جامعة المنصورة
كلية الآداب

الآثار النفسية الناتجة عن دمج التلاميذ ذوى الإعاقات العقلية من القابلين للتعلم مع العادين بالمقارنة بغير المدمجين

إعداد

دكتور/ علي محمد حيدر محمد

مشرف فني بإدارة مدارس التربية الخاصة

وزارة التربية – دولة الكويت

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد الخامس و الخمسون – أغسطس ٢٠١٤

الآثار النفسية الناتجة عن دمج التلاميذ ذوى الإعاقات العقلية من القابلين للتعلم مع العادين بالمقارنة بغير المدمجين

د/ علي محمد حيدر محمد

ملخص البحث

هدفت الدراسة للتعرف على الآثار النفسية المترتبة على دمج ذوى الإعاقات العقلية القابلين للتعلم بالمقارنة بزملائهم غير المدمجين:وكانت عينة الدراسة مكونه من (٦٠) طالبا موزعين كالتالي: عدد (٣٠) طالبا من ذوى الإعاقات العقلية القابلون للتعلم مدمجين وعدد (٣٠) طالباً غير مدمج.وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بخصوص الفرض الأول والذي نص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين. وضحت النتائج أن معظم الأبعاد جاءت لصالح عينة المدمجين في الجزأين الأول والثاني في مقياس السلوك التوافقي وبعدين في الجزء الأول وبعد في الجزء الثاني لصالح عينة غير المدمجين كما توضح هذه النتائج أن الفرض الأول قد تحقق في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس السلوك التوافقي لصالح عينة المدمجين.وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس النضج الأخلاقي لصالح الطلبة المدمجين.جاءت النتائج كالتالي:

في قضية السلطة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية(٥,١٠) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٠٦) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفى قضية التعاقد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٥,٢٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٣,٣٩) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفى قضية القانون كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٥,٣٣) وقيمة (ت) مساوية (٣٨, ٥٣) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفى قضية الحياة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية (٤,٦٠) وقيمة (ت) مساوية (٢٥,١٠) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفى الدرجة الكلية للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٤٦,٩٣) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٣٧,٨٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وفى درجة النضج الأخلاقي للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٢٣٢,٢٠) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٦١,٠٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١) .

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين في مقياس التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

وبالنظر إلى النتائج أوضحت أن اختبار التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة جاءت النتائج جميعها لصالح الطلبة المدمجين في الأبعاد الأربعة للاختبار وكذلك في الدرجة الكلية للتوافق النفسي العام.وتوضح هذه النتائج أيضا إلى أهمية عملية الدمج في التوافق النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة وجاءت هذه النتائج لتتفق مع هدف هذا البحث من أن من الآثار النفسية الايجابية لعملية الدمج هو التوافق النفسي الناتج عن عمليه الدمج.وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

الكلمات المفتاحية :القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً – الدمج الأكاديمي – ذوي صعوبات التعلم

Abstract

The aim of this study stated to identify the psychological effects of the integration of people with mental disabilities have ability to learn in comparison with their colleagues non integrated. The study sample consisting of(60) students divided into the following:(30)students with mental disabilities have ability to learn and have been integrated and(30)students with non integration.

The study found the following results: on the first hypothesis which stated that there are significant differences between the average degree of students integrated sample and the average degree of a sample of students who are non integrated in adaptive behavior scale for the integrated sample. The results clarified that most of the dimensions were for the integrated sample in Parts I and II in the measurement of behavior adjustment and two dimensions in the first part and then in the second part for the non integrated sample ,these results describes that the first hypothesis has been achieved in that there are significant differences between the average degree of sample students non integrated and the average scores of students integrated in adaptive behavior scale for non integrated sample.The final result was significant at the level (0.001).

The second hypothesis: there are significant differences between the average degree of integrated sample of students and the average degree of a sample of students is non integrated in moral maturity scale for the students integrated. The results were as follows: In the case of power was the highest average for the sample integrated ,and the degree came equal to(5.10)and value(T)equal to(33,06)and the result was significant at a level(0.001).In case the contract came the highest average for the sample integrated in degree equally(5.23)and value(T)equal to(33.39)and the result was significant at a level (0.001).In case the law was the highest average for the sample integrated and came the degree equal to(33.5)and value(T)equal to(38.53)and the result was significant at a level (0.001).In the case of life was the highest average for the sample integrated and came the degree equal to(61.04)and value(T)equal to(25.10)and the result was significant at a level(0.001).In the total score for the test, the highest average was for the sample integrated in average equal to(46.93)and value(T)the degree came equal to (37.84)and the final result was significant at a level (0.001). In the degree of moral maturity of the test came for the highest average for integrated sample in average equal to(232,20)and value(T)the degree came equal to(61,04)and the final result was significant at a level(0.001).Third hypothesis: there are significant differences between the average degree of the integrated sample of students and the average degree of the non integrated sample of students in measure of psychological adjustment to disability for challenged students integrated. The results showed that in the test of psychological adjustment for the mentally challenged the all results came for the students integrated into the four dimensions of the test as well as in the total degree of general psychological adjustment. These results show also the importance of the integration process in the psychological adjustment of persons with special needs and made the results consistent with the goal of this research in that the positive psychological effects of the integration is the psychological adjustment resulting from the integration. The result was finally significant at the level(0.001).

Study Title :(adaptive behavior and moral maturity and psychological adjustment and their relation to the integration of people with mental disabilities with ability to learn with the general students compared to non-integrated students.)

مقدمـــة:

يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا.حيث تبادر الدول المتقدمة حاليا بدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دمجا تعليميا في المدارس العامة،حيث أن أسلوب الدمج يحظى باهتمام وقبول الكثيرين من رواد التربية سواء عالميا أو عربيا،وأن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي الذي يمكن أن ينشئ فيه جميع الطلاب للقضاء على المشكلات النفسية التي يمكن أن الدمج الأكاديمي في البلاد العربية وخاصة دولة الكويت فقط رأى الباحث إلقاء الضوء على هذا الموضوع من الناحية العلمية والأكاديمية.

التخلف العقلي: (Mental Retardation)

التخلف العقلي مصطلح يشير إلى أداء عقلي أقل من المتوسط بدرجة دالة ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي ويظهر في الفترة النمائية مما يؤثر على أداء الطفل التعليمي. **(U.S.C. , Section 300.7 (b) (5))**

القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً

: (Educable Mentally Retarded)

هم الفئة الذين يعتبرون قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب والذين تتراوح درجات ذكائهم بين(٥٥ – ٧٠).

فئات الإعاقة: (Disability Labels)

هناك ثلاث عشرة فئة من فئات الإعاقة تقدم لها الخدمات من خلال قانون التربية للأفراد المعوقين **(IDEA)** ، وتشمل هذه الفئات ما يلي:

- التوحد (أضيف في عام ١٩٩٠).
- الإعاقة الحسية المزدوجة (الإعاقة البصرية . السمعية).
- الصمم.
- ضعف السمع.
- التخلف العقلي.
- الإعاقات المتعددة.
- الإعاقة البدنية.
- الإعاقة الصحية.
- الاضطرابات الانفعالية الشديدة.
- صعوبات التعلم.
- اضطرابات النطق واللغة.
- الإصابة الدماغية(أضيف عام ١٩٩٠).
- الإعاقة البصرية(بما في ذلك كف البصر)(زيدان أحمد السرطاوى وآخرون،٢٠٠٠، ص ٦١).

ونظرا لحداثة **مشكلة الدراسة:** يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ . هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس

السلوك التوافقى لصالح عينة المدمجين؟.

٢ . هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس النضج الأخلاقى لصالح الطلبة المدمجين؟.

٣ . هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة لصالح الطلبة المدمجين؟.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق عددا من الأهداف يمكن تحديدها فيما يلى: .

١. الكشف عن السلوك التكيفى لدى المعاقين عقليا القابلون للتعلم الذين تم لهم الدمج الأكاديمي.

٢. الكشف عن النضج الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلون للتعلم الذين تم دمجهم.

٣. الكشف عن السلوك التكيفى لدى المعاقين عقليا القابلون للتعلم الذين لم يتم الدمج الأكاديمي لهم.

٤. الكشف عن النضج الاجتماعي لدى المعاقين عقليا القابلون للتعلم الذين لم يتم دمجهم.

٥. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المدمجين وغير المدمجين فى السلوك التكيفى والنضج الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها فى ضوء الجوانب التالية : .

١. أهمية عينه الدراسة حيث أن المعاقين عقليا القابلون للتعلم من ذوى الاحتياجات الخاصة ، الاهتمام بهما بمثابة استثمار ايجابي لأحد الإمكانيات البشرية لتصبح طاقة منتجة تسهم فى بناء المجتمع وتنميته.

٢. أهمية متغيرات الدراسة،حيث تتناول الدراسة متغيرات السلوك التكيفى والنضج الاجتماعي،ولهذه المتغيرات أهميتها النفسية على حياة الإنسان.

٣. قلة البحوث والدراسات نسبيا ، نظرا لحداثة مفهوم الدمج الأكاديمي إلا أن الدراسات التى تناولت الآثار النفسية المترتبة على الدمج قليلة نسبيا فى حدود علم الباحث.

مصطلحات الدراسة :

القابلون للتعلم من المتخلفين عقلياً: **(Educable Mentally Retarded)**

هم الفئة الذين يعتبرون قادرين على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب والذين تتراوح درجات ذكائهم بين(٥٥ –٧٠).

٢. الدمج الأكاديمي:

ويعتبر التعريف الذى قدمه"الشخص"من أكثر التعريفات شمولية وشيوعا ، فهو يعرف الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا، وتعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر

حسب حاجة كل طفل على حدة،ويشترط فيها وضـــوح المســـئولية،لدى الجهـــاز الادارى والتعليمـي والفنـى فـى التعلـيم العـام والتعلـيم الخاص"(عبد العزيز الشخص،١٩٨٧،ذكرت فى(عبـد الـرحمن أحمـد الأحمـد،٢٠٠٤،ص ١١٦)

ذوي صعوبات التعلم: **(Learning Disabilities)**

مفهوم يشير إلى عجز في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في الفهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تظهر في عدم القدرة على الاستماع ، التفكير ، الكلام ، القـراءة ، الكتابـة ، الهجـاء ، إجـراء العمليـات الحسابية ويشتمل على حالات الإعاقة الأكاديمية ، الإصابة المخية ، الخلل الوظيفي المخي البسيط ، وسليكسيا ، والحبسه النمائية ، ولا يشمل الذين يعـانون مـن مشـكلات تربويـة ناتجـة عـن إعاقـة بصـرية ، سـمعية ، حركيـة ، تخلـف عقلـي أو اضـطرابات انفعاليـة أو حرمـان بيئـي ، ثقـافي ، اقتصـادي. ونظـرا لكثـرة عـدد ذوى الاحتياجـات الخاصـة فـى دولـة الكويـت وذلـك مـن خـلال الإحصـاءات الرسـمية والتـى توضـح عـدد ذوى الاحتياجـات الخاصـة المسـجلين فـى السـجلات الرسمية رأى الباحث إلقاء الضوء على هذا العدد لكـى يوضـح ذلك أهميـة الدراسـة وحاجـة المجتمـع إلـى مثل هذه الدراسات حتـى تسـاعد فـى مسـاعدة هؤلاء على التكيف الأفضل فى الحياة .

فروض الدراسة:

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس السلوك التوافقى لصالح عينة المدمجين.

الفرض الثانى:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس النضج الأخلاقى لصالح الطلبة المدمجين.

الفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

حدود الدراسة:

توجد العديد من الحدود التى تحكم هذه الدراسة وذلك على النحو التالى:.

١. **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للدراسة فى الطلبة الذين يعانون من الإعاقات العقلية مـن القـابلين للـتعلم والـذين تـم دمجهـم مـع التلاميذ العاديين وتألفت العينة من.

١ـ (٣٠) طالـب مـن المتخلفـين عقليـا والقـابلون للـتعلم المـدمجين فـى المـدارس العامـة. (١٥) بنين ، (١٥) بنات.

٢- (٣٠) طالب من المتخلفين عقليا والقابلون للتعلم الغير مدمجين فى المدارس العامة.(١٥) بنين و(١٥) بنات.

أدوات الدراسة :

١. مقياس وكسلر الكويت . لذكاء الاطفال . ، إعداد رجاء ابوعلام ،وكمال مرسي(٢٠٠٨م.).

٢. مقياس السلوك التوافقى ، إعداد وترجمة صفوت فرج ، وناهد رمزى (٢٠٠٥).

٣. اختبار النضج الأخلاقي ، إعداد كولبرج وآخرين ، تعريب إبراهيم قشقوش ، (١٩٨٤).

٤. التوافق النفسي لمتحدى الإعاقة ، إعداد زينب محمود شقير ، (٢٠٠٣).

الحدود المكانية :

تم التطبيق على عدد من المدارس الخاصة بتعليم ذوى الإعاقات العقلية القابلون للتعلم فى مناطق متنوعة فى دولة الكويت ، وفى عدة محافظات.

المدارس التى تم فيها التطبيق للأدوات:

١ . مدرسة القبس الأهلية للبنات.

٢ . مدرسة الهدى لذوى الاحتياجات الخاصة.

٣ . مدرسة الخليفة.

٤ . مركز الرعاية النهارية.

٥ . الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين.

٦ . مدرسة ابوحليفة النموذجية.

٧ . مدرسة الأطفال المبدعين.

الحدود الزمنية :

الإطار الزمني للدراسة.

- وضع أهداف البحث وتجهيز الأدوات (يناير ٢٠١٤، م.)
- اختيار الأفراد المشاركين (يناير- فبراير ٢٠١٤، م.)
- التطبيق (فبراير- مايو ،٢٠١٤م.)
- معالجة البيانات إحصائياً (يونيو، يوليو ٢٠١٤، م.)
- كتابة التقرير النهائي والتوصيات (أكتوبر ، نوفمبر ،٢٠١٤م.)

الحدود المهنجية :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي للكشف عن الفروق فى الآثار النفسية الناتجة عن دمج ذوى الإعاقات العقلية القابلين للتعلم بالمقارنة بغير المدمجين.ويستعين الباحث بالنمط الخاص بالدراسة العلية (السببية) المقارنة" والتي تحاول أن تكشف عن ماهية الظاهرة لكي يكشف العوامل أو الظروف التي يصاحب أحداثا أو ظروفا أو ممارسات معينة ، والتي تكشف الدراسة الوصفية عن حقيقة وجود علاقة ما ومعرفة ما إذا كانت هذه العلاقة قد تسبب الحالة أو تسهم فيها أو تفسرها"(فان دالين،ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون،٢٠٠٣م.ص ص ٣٤٠،٣٣٩).

الاطار النظري :

الآثار النفسية

حيث تحتوى الدراسة على الآثار النفسية المترتبة على دمج المتخلفين عقليا والقابلون للتعلم فقد رأى الباحث إلقاء الضوء على هذا المفهوم وتتناوله على النحو التالي: يمكن ذكر بعض الآثار النفسية في النقاط التالية:

١. **عدم التوافق النفسي:** من أبرز مقومات الشخصية التوافق النفسي ، وهو القدرة على التآلف،والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد ، وإمكانية مواجهة المشكلات التي تعترضه بشكل ناجح. ومن مظاهر عدم التوافق النفسي:القلق ، والعزوف عن الطعام، والانطواء ، وشدة الخجل ، وسرعة الغضب، والعناد ، والميول العدوانية الهجومية ، وأحلام اليقظة ، والكذب.. إلى غير ذلك من مظاهر الاضطراب النفسي.

٢. **الشعور باليأس:** يعني القنوط ، وهو نقيض الرجاء. وعملية اليأس تدفع الإنسان إلى الكسل والخمول ، وعدم الجد والاجتهاد ، مع البحث عن الموارد المادية والمالية بطرق الغش والخداع.

٣. **القلق** :هو الانزعاج والاضطراب وعدم الثبات.والقلق:حالة نفسية داعية إلى الاضطراب وعدم الاستقرار، شاغله للفكر،مبعدة للطمأنينة.وسوف يتطرق الباحث إلى مفهوم التوافق وتعرضه على النحو التالي: "يعرف (وولمان) (Wolman , 1973)التوافق (Adjustment)انه التغيرات والتعديلات السلوكية التى تكون ضرورية لإشباع الحاجات والإجابة على المتطلبات بحيث يستطيع الفرد إقامة علاقة متناغمة مع البيئة".

"كما يعرفه مصطفى فهمى (د.ت.) بأنه العملية الديناميكية المستمرة التى يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة".

٤. **فقدان الثقة بالنفس:**

شعور بالذنب إزاء الأعمال التي يقوم بها الفرد ، إحساسه بالاتكالية والاعتمادية على الآخرين ، شعوره بالإحباط والكآبة ، إحساسه بالعجز، إحساسه بالإذلال والمهانة ، عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي ، اضطراب في الصحة النفسية ، فقدانه الإحساس بالمبادرة والمبادأة واتخاذ القرار ، لا شك أن هذه الآثار النفسية ، أو بعضها تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية جسدية متنوعة كفقدان الشهية ، اضطراب الدورة الدموية ، اضطرابات المعدة أو البنكرياس ، آلام وأوجاع وصداع في الرأس ،... الخ.

Available at
(http://www.gulfkids.com/ar/index.php)

٥ . التوافق:

هي تلك العملية الديناميكية المثمرة التي يهدف بها لشخص أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبناء علي هذا فان التوافق يكون طريق الامتثال للبيئة .

٦ . التوافق الشخصي:

هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه ، غير كاره لها أو نافرا منها وساخط عليها ، كما تتسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب ، القلق ، الضيق والنقص والرثاء للذات .

٧. التوافق الاجتماعي:

يمثل التوافق الأسري والمدرسي والمهني ، أي حدوث عملية تكيف بين الفرد وبيئته الاجتماعية المكونة من الأسرة والمدرسة ومجال العمل.(مجدة أحمد محمود ، ١٩٨٩ ، ص٢٠).

ومن هنا يمكن القول بأن الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل التي تفعل فعلها في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم فالحب الدافئ الشامل الذي يمكن أن ينعم به طفل من الأطفال يفعل فعله الكبير في مقدار ثقته بنفسه وطمأنينته نحو شروط الحياة وقدرته علي مواجهة الظروف القياسية والظروف السمحة علي السواء.

٨ . التوافق النفسي الاجتماعي: **Psychological and social adjustment**

لقد كان علم النفس جزءا لا يتجزأ من الفلسفة ثم بتقدم العلوم والمعرفة أصبح علما قائما بذاته حيث ظهرت له مدارس عديدة تدرس في كل بلاد العالم وخلال تطور علم النفس قابلته كثير من المشاكل ولعل من أهمها مشكلة المفاهيم ولكن بفضل جهود علماء النفس لم تعد مشكلة المفاهيم قائمة ومن هذه المفاهيم (التوافق النفسي) ، (التوافق الاجتماعي) حيث يعتبران من المفاهيم الأساسية في علم النفس لذا يعرض الباحث هذين المفهومين والفرق بينهما وبين التكيف.

نظرا للخلط الذي يخلطه البعض بين التوافق والتكيف مع أن التوافق هو عملية أهم وأشمل من التكيف ومن العلماء الذين فرقوا بين المفهومين " فؤاد البهي " حيث عرف التوافق بأنه أعم من التكيف ويكاد يكون معناه قاصرا علي النواحي النفسية والاجتماعية أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه يتسق مع غيره وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية عملية توافق . وتصبح حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف.وأول من استخدم مفهوم التكيف **(Adaptation)** وحدده هو عالم البيولوجيا (داروين) في نظريته النشوء والارتقاء(عام ١٨٥٩م) ويعرف هذا المفهوم في علم البيولوجيا بأنه أي تغير في الكائن الحي سواء في الشكل أو الوظيفة يجعله أكثر قدرة علي المحافظة علي حياته أو بقاء جنسه ثم انتقل إلي علم النفس واستخدمه علماء النفس لمعرفة مدي مواءمة السلوك الإنساني لمطالب البيئة التي تؤويه فمفهوم التكيف في علم النفس هو تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع الأفراد وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية . أما عن التوافق فيري(عبد الباسط حسن) ان اصطلاح

التوافـق(Adjustment) يسـتخدم للتعبيـر عـن التغيـر الـذي يحـدث فـي العـادات والاتجاهـات ونماذج التصرف والخبرة والفنية والنظم والتقاليد وغيرها من النواحي الاجتماعية التي تنتقل من جيل لآخر ولـه أشكال متعددة وتتميز عملية التوافق بأنها دائمة التغير .

دمج ذوى الاحتياجات الخاصة:

والمقصـود بأسـلوب الـدمج هـو تقـديم كافـة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئـة بعيدة عن العزل وهـي بيئـة الفصـل الدراسـي العـادي بالمدرسـة العاديـة،أو فـي فصـل دراسـي خـاص بالمدرسـة العاديـة أو فيمـا يسـمى بغـرف المصـادر والتـي تقدم خدماتها لـذوي الاحتياجـات الخاصة لبعض الوقت.

وأصـبح عـزل ذوي الاحتياجـات الخاصـة وتهميش دورهم والذي ساهم في هذا العزل أخيرا كثير من البرامج التأهيلية التي قدمت في العقود الماضـية علـي شـكل مراكـز متخصصـة ومعاهـد خاصة ودور إيواء ، أهم العوائق التي تقابل ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي حياتهم.والـذي أصـبح الـدمج سـمة بـارزة ومقيـاس مهـم يسـتخدم لقيـاس بـرامج التأهيـل التربويـة أو الطبيـة أو الرياضـية أو الترفيهيـة بـل أن الوضـع أصـبح أكثـر مـن ذلـك، حيث أصـبح ينظـر إلـي المجتمـع نفسـه، هـل هـو مهيـأ لانـدماج ذوي الاحتياجـات الخاصـة فيـه ؟ مـثلهم مثـل غيـرهم مـن الأفـراد العـاديين كوسـائل النقـل العامـة والوصـول إلـي المبـاني واسـتخدام الطرقات وغيرها.

تعريف الدمج:

"يقصـد بـه دمـج الأطفـال ذوى الاحتياجـات الخاصـة فـى المـدارس والفصـول العاديـة مـع أقـرانهم العـاديين مـع تقـديم خـدمات التربيـة الخاصـة،والخدمات المسـاندة.الدمج هـو تـوفير الخدمات التعليمية لـذوى الاحتياجات الخاصة بجانـب أقـرانهم الأسـوياء مـن خـلال الأنظمـة التعليميـة العامة.وتزويـد ذوى الاحتياجـات الخاصـة ببيئـة طبيعيـة تضـم أطفـالا أسـوياء للوصول إلى التكامل الاجتماعي والتخلص من عزلتهم عن المجتمع. في(عبد الرحمن أحمد الأحمد،٢٠٠٤،ص١١٦).

ويعتبـر التعريـف الـذي قدمـه (الشـخص) مـن أكثـر التعريفـات شـمولية وشـيوعا،فهو يعـرف الـدمج بأنـه "دمـج الأطفـال غيـر العـاديين المـؤهلين مـع أقـرانهم دمجـا زمنيا،وتعليميـا واجتماعيا حسب خطة وبرامج وطريقة تعليمية مسـتمرة تقـرر حسـب حاجـة كـل طفـل علـى حدة،ويشـترط فيهـا وضـوح المسـئولية،لدى الجهـاز الادارى والتعليمـي والفنـي فـى التعلـيم العـام والتعلـيم الخاص"(عبـد العزيـز الشخص،١٩٨٧،ذكرت في(عبد الرحمن أحمد الأحمد،٢٠٠٤،ص١١٦).

وهذا يتطلب أن يكون هناك تكامل وتخطيط تربـوي مسـتمر وتعريـف التكامـل:أي الـدمج الاجتماعي والتعليمي الكامل مع الأسوياء بمعنى لـيس لجـزء مـن الوقـت فقـط وقـد عـرف كيـرك وجاليجر(١٩٧٩م)الدمج بأنـه إجراء لتقديم خدمات

خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أقل البيئات تقييداً وهذا يعني بأن الطفل ذا الاحتياجات الخاصة يجب:

١ . أن يوضع مع أقرانه العاديين.

٢ . أن يتلقى خدمات خاصة في فصول عادية.

٣ . أن يتفاعل بشكل متواصل مع أقران عاديين في أقل البيئات تقييداً.

أما تعريف ودل"١٩٩٥م." للدمج على أنه عامل هام يمكّن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من أن يصبحوا مواطنين مقبولين في مجتمعاتهم.

(مريم الأشقر،٢٠٠٣).
At(http://www.gulfkids.com/ar/index.php)

أهداف الدمج:

من الأهداف التي يضيفها الدمج إلى الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة هي إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية،والتفاعل مع الآخرين.إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة يخلصهم الدمج أيضاً من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة التقليل من التكلفة المادية في أقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.يعتبر الدمج متسقاً ومتوافقاً مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة(مريم الأشقر،٢٠٠٣).
At(http://www.gulfkids.com/ar/index.php)

أنواع الدمج:

١ . الدمج الشامل(العام) :

يستخدم لوصف الترتيبات التعليمية عندما يكون جميع الطلاب بغض النظر عن نوع أو شدة الإعاقة التي يعانون منها يدرسون فى فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم العاديين فى مدرسة الحي إلى أقصى حد ممكن مع توفير الدعم لهم فى هذه المدارس.

٢ . الدمج الكلى (التربوي) :

يقصد به دمج الطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين،ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيرة العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

٣ . الدمج الجزئي"جزء من الوقت"

ويقصد به دمج الطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة فى مادة دراسية أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية.

٤ . الدمج الاجتماعي:

وهو أبسط أنواع الدمج وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة نظيرة العادي فى الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر على دمجه فى الأنشطة التربوية المختلفة مثل(التربية الرياضية،التربية الفنية،أوقات الفسح، الجماعات المدرسية، الرحلات، المعسكرات، وغيرها).

Available at(http://www.gulfkids.com/ar/index.php)

سلبيات الدمج:

إن الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثير فإن له بعض السلبيات أيضا وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب، إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة.

قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط،الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة، قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وإمكانياته حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفي في التقييم في حين أن الطفل المعاق يحتاج إلى تطبيق المعيار الذاتي في التقييم والذي يقوم على أساس مقارنة أداء الطفل المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنة مع أداء المجموعة الصفية(مريم صالح الأشقر،٢٠٠٣ ،ص١٥).

الفوائد التي يجنيها الطلاب من عملية الدمج:

لقد أشار كل من **(Vandercook , Flectham , Sinclair , and tetlie , (1988)** إلى أن الطلاب جميعهم سوف يستفيدون من عملية دمج الطلاب المعوقين في مدارس التعليم لعام وفصوله ، فسوف تتاح لهم فرصة تعلمهم من بعضهم بعضا ، تنمو لدى كل واحد اهتمام بالأخر ، ولسوف تزداد اتجاهاتهم نحو بعضهم بعضا ، وتنمو لديهم المهارات والقيم التي يحتاجها المجتمع لبناء مواطنين صالحين كما أنه يمكن القول ببساطة أيضا إن دمج الطلاب المعاقين في مدارس التعليم العام وفصوله يؤدي إلى تحسن مستوياتهم التعليمية ؛ فلقد أشار)

brinker and Thorpe , 1983 , 1984 , epps and tindell , 1987) إلا أن الطلاب من ذوي مستويات الإعاقة المختلفة يتعلمون بصورة أفضل من تعلمهم في مدارس أو فصول التربية الخاصة التي تتبع نظام العزل ، و إن عملية الدمج سوف تنجح مع الطلاب المعوقين والغير معوقين جميعا عندما تتوفر التجهيزات والأدوات والخدمات المناسبة، وسوف تعمل على نمو الاتجاهات الأجنبية، و اكتساب المهارات الأكاديمية و الاجتماعية ،و تعد الطلاب للحياة الاجتماعية، إضافة إلى تفادي سلبيات النظام الفصل أو العزل الذي كان يتبع في الماضي .

١. نمو الاتجاهات الإيجابية:

إن توافر الإرشاد والتوجيه من جانب المدرسين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين ، وأولياء الأمور.

يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين في مدارس الدمج وفصوله ، كما أن تسهيل عملية التفاعل والتواصل بين الطلاب المعوقين والطلاب غير المعوقين تساعد على تنمية الصداقات بينهم ، إضافة إلى فهم أو تقبل مبدأ وجود الفرق بين الأفراد. **(Forest , 1987A , 1987B; Jehnson and Johnson , 1998 , Koragiannis and Corturight , 1990 , Stainback and Stainback , 1998 , Strully , 1986 , 1987)**

٢. اكتساب المهارات الأكاديمية و الاجتماعية:

فبالإضافة إلى نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين فقد أشارت البحوث التي تجرى منذ السبعينيات إلى فوائد عظيمة يحصل عليها الطلاب من تفاعلهم مع بعضهم بعضا خلال العام الدراسي؛اذ يتعلم الطلاب العديد من المهارات الأكاديمية **(modden and slokin , 1983)** لإضافة إلى مهارات الحياة اليومية،ومهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين،والمهارات الاجتماعية **(collinan , samborine , and crossland , 1992)** وذلك من خلال مواقف التفاعل مع بعضهم بعضا.

إن الطلاب جميعهم بما فيهم الطلاب المعوقون يحتاجون إلى التفاعل اليومي المباشر مع المدرسين من جهة ،ومع بعضهم بعضا من جهة أخري ، فهذا يساعد على نمو كل من المهارات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقات العقلية ، فإنه من الأفضل ألا ينشغلوا كثيرا بعملية اكتساب المهارات الأكاديمية **(strain , 1983)** .وإنه من الأفضل لهم الانشغال بعملية اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال عملية الدمج .وفي الاختلاف الذي نشأ حول عملية دمج احد الطلاب المعوقين عقليا ، و ذلك في مدينة الباسو بولاية تكساس الأمريكية **(Elpaso , Texas)** إجازة المحكمة ضرورة أن يلتحق الطالب المعوق في مدارس الدمج في التعليم العام وفصوله ، وذلك لأنه إن لم يستفد أكاديميا من ذلك ؛ فإنه سوف يستفيد من الممارسات و الخبرات غير الأكاديمية ، إضافة إلى التدريب على مهارات الحياة الاجتماعية التي تساعده على التفاعل مع المجتمع بعد ذلك .

ســوف يعــرض الباحــث مجموعــة مــن الاحصائيات التي حصل عليها من دراسة (عبد الرحمن الأحمد،٢٠٠٤) لبيان توزيع المعوقين حسب الجنسيات المختلفة والجنس(ذكور/إناث)، وكذلك توزيع المعوقين حسب نوع الإعاقة والجنس (ذكور / إناث)، توزيع المعوقين حسب نوع الإعاقة والجنسية:(ك / غ ك)، كما هو موضح بالجداول التالية :

جدول رقم(١)توزيع المعوقين حسب الجنسيات المختلفة والجنس(ذكور/إناث)

الجنسية	النوع		المجموع
	ذكور	إناث	
كويتي	٧٠٢٦	٤٢٤٥	١١٢٧١
سعودي	٥٤	٣٣	٨٧
عماني	٤٦	٥	٥١
إماراتي	٢	–	٢
بحريني	٥	–	٥
مصري	١٦	٨	٢٤
سوري	٥	٧	١٢
لبناني	٧	١	٨
عراقي	٤	٢	٦
فلسطيني	٢	١	٣
أردني	٣	٨	١١
يمني	١	–	١
إيراني	٢	٣	٥
باكستاني	١	–	١
أفغاني	–	١	١
بنغلاديش	١	–	١
أريتيري	٣	٢	٥
هندي	١	٢	٣
كندي	١	–	١
أمريكي	٤	–	٤
ليبيري	١	–	١
بدون	٣٢	١٣	٣٤
المجموع	٧٢١٧	٤٣٣١	١١٥٤٨

يوضح الجدول تفصيل الجنسيات المختلفة وكما هو واضح أن أكبر عدد من الجنسيات المختلفة بعد الجنسية الكويتية كانوا من السعوديين حيث بلغ عدهم(٨٧)معاق وجاءت الجنسية العمانية في المرتبة الثانية حيث بلغ عددهم(٥١)معوق الإجمالي وفي المرتبة الثالثة جاء البدون بواقع(٣٤)معوق وجاءت الجنسية المصرية في المرتبة الرابعة بواقع (٢٤)معوق وهكذا في المرتبة الخامسة الجنسية السورية (٢١) معاق أما باقي الجنسيات المختلفة المبينة في الجدول جاءت بأعداد قليلة لا تمثل نسبة واضحة بالنسبة للإجمالي المعوقين .

جدول رقم(٢)توزيع المعوقين حسب نوع الإعاقة والجنس(ذكور/ إناث)

نوع	الجنس	المجموع

الإعاقة	ذكور		إناث			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
داون	٤٣٥	%٣.٨	٣٢٨	%٢.٨	٧٦٣	%٦.٦
توحد	١٦٤	%١.٤	٤٠	%٠.٣	٢٠٤	%١.٨
إعاقة حركية	١٩٤٨	%١٦.٩	١٠٢٣	%٨.٩	٢٩٧١	%٢٥.٧
إعاقة مزدوجة	١١٠٧	%٩.٦	٧٤٩	%٦.٥	١٨٥٦	%١٦.١
إعاقة مزدوجة وراثية	٨٢	%٠.٧	٨٤	%٠.٧	١٦٦	%١.٤
إعاقة ذهنية	١٦٧٩	%١٤.٥	١٠٩٦	%٩.٥	٢٧٧٥	%٢٤
إعاقة سمعية	٥٠٠	%٤.٣	٣٤٦	%٣	٨٤٦	%٧.٣
مشاكل صحية	٦١	%٠.٥	٥٧	%٠.٥	١١٨	%١
صمم	٩٦	%٠.٨	٤٥	%٠.٤	١٤١	%١.٢
شلل	١٢٣	%١.١	٣٠	%٠.٣	١٣٥	%١.٣
صعوبات تعام	٤٢٠	%٣.٦	١٧٠	%١.٥	٥٩٠	%٥.١
إعاقة لغوية	٢٥	%٠.٢	١٦	%٠.١	٤١	%٠.٤
إضطرابات سلوكية	٦٥	%٠.٦	٥٢	%٠.٥	١١٧	%١
إعاقة بصرية	٣٢٥	%٢.٨	١٧٣	%١.٥	٤٩٨	%٤.٣
غير مبين الإعاقة	١٨٧	%١.٦	١٢٢	%١.١	٣٠٩	%٢.٧
المجموع	٧٢١٧	%٦٢.٥	٤٣٣١	%٣٧.٥	١١٥٤٨	%١٠٠

جدول رقم(٣)توزيع المعوقين حسب نوع الإعاقة والجنسية:(ك / غ ك)

نوع الإعاقة	الجنسية		المجموع
	كويتي	غ. كويتي	
دوان	٧٥٦	٧	٧٦٣
توحد	١٩٧	٧	٢٠٤
إعاقة حركية	٢٩٣١	٤٠	٢٩٧١
إعاقة مزدوجة	١٨٢٧	٢٩	١٨٥٦
إعاقة مزدوجة وراثية	١٥٨	٨	١٦٦
إعاقة ذهنية	٢٧٣٨	٣٧	٢٧٧٥
إعاقة سمعية	٦٧٦	٧٩	٨٤٦
مشاكل صحية	١١٤	٤	١١٨

نوع الإعاقة	الجنسية		المجموع
	كويتي	غ. كويتي	
صمم	٩٨	٤٣	١٤١
شلل	١٥٠	٣	١٥٣
صعوبات تعلم	٥٨٦	٤	٥٩٠
إعاقة لغوية	٣٩	٢	٤١
إضرابات سلوكية	١١٤	٣	١١٧
إعاقة بصرية	٤٨٧	١١	٧٩٨
غير مبين الإعاقة	٣٠٩	–	٣٠٩
المجموع	١١١٨٠	٢٧٧	١١٥٤٨

يتبين من بيانات الجدول والخاص بتوزيع نوع الإعاقة حسب الجنسية أن ترتيب الإعاقة انتشارا بين المعوقين من الجنسية الكويتية هي مرتبة من الأعلى للأقل عددا كالتالي:

١.إعاقة حركية وعددهم ٢٩٣١ معوق. ٢ إعاقة ذهنية وعددهم ٢٧٣٨ معوق.

٢.إعاقة مزدوجة وعددهم(١٨٢٧)معوق.٤ . الدوان وعددهم ٧٥٦ معوق.

وأما بالنسبة للأطفال المعوقين من غير الكويتيين،فالإعاقة مرتبة من الأكثر عددا إلى الأقل لخمس إعاقات فهي:

إعاقة سمعية وعددهم(٧٩)معوق. إعاقة صمم وعددهم(٤٣)معوق.

إعاقة حركية وعددهم(٤٠)معوق. إعاقة ذهنية وعددهم(٣٧)معوق.

إعاقة مزدوجة وعددهم ٢٩ معوق.

القابلون للتعلم من المعاقين عقلياً

تعريف وتصنيف الإعاقة العقلية :

قام هيبر **(heber , 1959)** بتعريفه على انها أساسا للتعريفات الحديثة الإعاقة العقلية – حيث عرفه بأنه : "حالة تتصف بمستوي وظيفي للعقل دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو ، ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي " ... وقد أوضح المصطلحات المستخدمة في تعريفه واعتبرها معايير للتعرف علي الشخص المعاق عقليا علي النحو التالي :

١- أن يكون المستوي الوظيفي للعقل دون المتوسط : أي يقل عن مستوي أداء أقرانه العاديين بمقدار انحراف معياري واحد إذا قيس الأداء علي أحد اختبارات القدرة العقلية العامة .

٢- أن يعاني الفرد من قصور في السلوك التكيفي : وهذا يعني أن يتأخر نمو الفرد في نواحي : النضج ، والقدرة علي التعلم . والتكيف الاجتماعي .

٣- أن يحدث ذلك خلال فترة النمو : أي من بداية التكوين الي سن المراهقة – حيث حدد سن(١٦ – ١٨) سنة كمعيار لنهاية فترة النمو العقلي.(فاروق صادق،١٩٧٨ ، ص ص.٢٤، ٢٥).

ولقد تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (للإعاقة العقلية) **(American Association of mental retardation)** تعريف(هيبر)ونشرته في دليلها الذي ظهر في أعوام(١٩٥٩ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٦) – وأهم ما يمتاز به هذا التعريف شموليته التي جعلته أساسا لما جاء بعده من تعريفات ، كما أنه استخدم مصطلح التخلف العقلي **(mental retardation)** كبديل لكل المصطلحات التي ظهرت سابقا ، الا انه يعيبه أنه حدد مستوي التدني عن المتوسط في مقاييس الذكاء بانحراف معياري واحد ، وهذا يعني اعتبار حالات التخلف علي مقياس وكسلر من(٨٥) درجة فأقل ، وعلي مقياس بينيه(٨٤) فأقل .. وبذلك يمكن أن تصل نسبة المعاقين عقليا الي(٨٧ ، ١٥ %)من حجم المجتمع طبقا للتوزيع الاعتدالي ، وهي نسبة مبالغ فيها (محروس الشناوي : ١٩٩٧ ، ص. ٤١) .

ولقد قدم جروسمان **(grossman , 1977)**التعريف التالي الذي نشرته الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (الإعاقة العقلية) في دليلها السنوي–حيث ذكر أن الإعاقة العقلية تشير الي الانخفاض الشديد في القدرة العقلية العامة مصحوبا بعجز في السلوك التكيفي– ويظهر هذا العرض خلال فترة النمو **(hallahan & Kauffman , pp.44-54 , 1978)** وبذلك يقدم هذا التعريف ثلاثة محكات يجب أن يكون كل منها قائما قبل إجراء أي تشخيص للإعاقة العقلية– هي:

١ـ الانخفاض الشديد في القدرة العقلية العامة (الذكاء العام) ، وقد حدده بالانخفاض عن المتوسط بدرجتين معياريتين أو أكثر علي واحد أو أكثر من اختبارات الذكاء (وهذا يعني ٧٠ فأقل علي مقياس وكسلر ٦٨ فأقل علي مقياس بينيه) .

٢ . ضعف السلوك التكيفي للفرد عمن هم من مثل عمره وظروفه الثقافية (ويعرف السلوك التكيفي : بأنه الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسئولية ومجاراة المتطلبات الاجتماعية والتقاليد المتوقعة من مجموعة عمرية مماثلة لحالته) .

٣ . ظهور هذه الأعراض خلال فترة النمو :وهي الفترة من الميلاد حتي سن(١٨سنة)(محروس الشناوي:١٩٩٧ ، ص ص.٤٢-٤٣) **(Robertson , 1992 , p.398)**وأخيرا فقد أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي **(American psychiatric Association)** في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية، **(DSM IV)** (١٩٩٤) ضرورة استيفاء المحكات التالية كمحكات أساسية لتشخيص الحالة علي أنها اعاقة عقلية– هي:

١ . أداء ذهني وظيفي دون المتوسط ونسبة ذكاء حوالي (٧٠) أو أقل علي اختبار ذكاء يطبق فرديا.

٢ . عيوب أو جوانب قصور مصاحبة للأداء التكيفي الراهن (أي كفاءة الشخص في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في اثنين علي الأقل من المجالات التالية :التواصل ، واستخدام إمكانات المجتمع ، والتوجيه الذاتي ، والمهارات الأكاديمية الوظيفية ، العمل ، الفراغ ، الصحة والسلامة .

يحدث ذلك قبل سن (١٨سنة) **(Kendall & hammen , 1995 , p535 , A.P.A , 1994 , p40.)** ٣ . وهكذا: فان التعريفات السيكولوجية قد أكدت علي ضرورة الجمع بين عدة محكات لوصف وتشخيص الإعاقة العقلية ... ومن ثم ارتبط بهذه التعريفات عدة تصنيفات لفئات الإعاقة العقلية – منها:

أ – التصنيف حسب نسة الذكاء :

تبعا لهذا التصنيف وجد أنه اذا قيس المستوي الوظيفي لقدرة العقلية العامة لدي مجموعة كبيرة من الناس باستخدام اختبار ذكاء مقنن ، فإنها تكون موزعة توزيعا اعتداليا ، أي يقع معظم الناس في وسط المنحني ، وتقع فئة المتخلفين عقليا علي الطرف الأدنى للتوزيع ، حيث يحصل الفرد متوسط الذكاء علي(١٠٠)درجة ، في حين يحصل المعاق عقليا علي(٧٠درجة)فأقل.ولقد ظل تصنيف المعاقين عقليا تبعا لنسب الذكاء إلي ثلاث فئات شائعا بين علماء النفس وان وجدت فروق بينهم في تحديد نسب الذكاء المحددة لبداية ونهاية كل فئة من الفئات.

جدول (٤) نسب الذكاء لفئات الإعاقة العقلية تبعا للتصنيف الثلاثي

الفئات	تيرمان ١٩١٦	لوتيت ١٩٤٧	كيرك ١٩٥١	وكسلر ١٩٥٨
المأفون أو المورون	٥٠ – ٦٩	٥٠\٤٥– ٦٥\٦٠	٥٠ – ٧٥	٥٠ – ٦٩

الأبله	٢٥ – ٤٩	٢٠\١٥– ٥٠\٤٥	٢٥ – ٥٠	٣٠ – ٤٩
المعتوه	أقل من ٢٥	من صفر – ٢٠\١٥	صفر – ٢٥	٢٩ – فأقل

(فاروق صادق:١٩٧٦،محروس الشناوي: ١٩٩٧)

وعلي الرغم من شيوع هذا التصنيف الثلاثي إلا أن مصـــطلحات : المـــورون والبلهـــاء ، والمعتوهين المستخدمة فيه قد تم التخلي عنها نظرا لما تحمله من معان سالبة .. ومنذ أن ظهر تعريف هيبر **(heber)** للذكاء ثم تعريف جروسمان **(grossman)** تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تصنيف الإعاقة العقلية الي أربع فئات ، كما تبنت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الإصدار الثالث والرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (١٩٨٢ ، ١٩٩٤) نفس التصنيف الرباعي وان وجدت فروق بينهما في الحدود الدنيا والعليا لكل فئة .

جدول (٥) نسب الذكاء لفئات الاعاقة العقلية تبعا للتصنيف الرباعي

الفئات	الجمعية الأمريكية للتخلف		الجمعية الأمريكية للطب النفسي	
	١٩٦١	١٩٧٧	١٩٨٢	١٩٩٤
تخلف عقلي بسيط	٥٢ – ٦٧	٥٢ – ٦٧	٥٠ – ٧٠	٥٥\٥٠ – ٧٠
تخلف عقلي متوسط	٣٦ – ٥١	٣٦ – ٥١	٣٥ – ٤٩	٤٠\٣٥ – ٥٥\٥٠
تخلف عقلي شديد	٢٠ – ٣٥	٢٠ – ٣٥	٢٠ – ٣٤	٢٥\١٢٠ – ٤٠\٣٥
تخلف عقلي عميق	أقل من ٢٠ –	أقل من ٢٠ –	أقل من ٢٠ –	أقل من ١٢٠\٢٥ لا يمكن تحديد نسب الذكاء بالطرق التقليدية

تخلف عقلي غير مبين				

(كمال مرسي:١٩٩٦، **(hallahan & Kauffman , 1978 , APA , 1982 ,1994**

وقد أشارت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الي أن تحديد نسب الذكاء للفئات الأربع يمكن أن يختلف حسب مقياس الذكاء المستخدم، وقد أوردت الفروق بيت هذه الفئات علي مقياسي ستانفورد بينيه للذكاء، ووكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين علي النحو التالي :

جدول(٦)فئات الإعاقة العقلية ونسب الذكاء المقابلة لها

الفئات	درجة التخلف	فئة الانحراف المعياري	نسب الذكاء	
			ستانفورد – بينيه	وكسلر – بلفيو
تخلف عقلي بسيط	١	-١،٠و٢ الي -٣	٥٢- ٦٧	٥٥- ٦٩
تخلف عقلي متوسط	٢	-١،٠و٣ الي -٤	٣٦ – ٥١	٤٠ -٥٤
تخلف عقلي شديد	٣	-١،٠و٤ الي -٥	٢٠ -٣٥	٢٥-٣٩
تخلف عقلي عميق	٤	-٥ فأقل	أقل من ٢٠	أقل من ٢٥

(فتحـــي عبـــد الـــرحيم:١٩٩٠،ص٤١ ، كمـــال موسي:١٩٩٦ ، **(kendall& hammen , 1995 , p537)**

ويـذكر كثيـر مـن البـاحثين أن اختبـارات الـذكاء علـي الـرغم مـن قيمتهـا فـي تصـنيف ذوي الإعاقة العقلية ، الا أنه يجب ألا تكون المحك الوحيد في التشخيص لما يأتي:

١ـ عدم وجود اتفاق عام علي تعريف الذكاء والعوامل التي تقيسها اختبارات الذكاء.

٢ـ تدخل كثير من العوامل التي تؤثر علي تباين درجات الأفراد علي اختبارات الذكاء ، وهو ما يسمي بخطأ القياس .

٣ـ عدم الاتفاق بين علماء النفس حول نسب الذكاء التي تحدد فئات المعاقين عقليا.

٤ . إمكانات الخطأ في تفسير نتائج اختبارات الذكاء للفرد المعاق من اختبار لآخر.(سليمان الريحاني:١٩٨١ ، ص.١٠٢ ، فتحي عبد الرحيم ، ١٩٩٠ ، ص ص.٤٦–٤٧) **knerr. 1995 .p.487 . kendall & Hmmen , (1995 , p 538)**

ب – التصنيف علي أساس السلوك التكيفي :

يعتمد هذا النوع علي السلوك التكيفي ومدي كفاءة الفرد في الاعتماد علي نفسه والوفاء بالمطالب والواجبات الاجتماعية ، أو التكيف للاحتياجات المادية والاجتماعية لبيئته(فاروق صادق:١٩٧٦ ، ص ص.٢٤–٢٥)وبناء عليه أمكن تصنيف ذوي الإعاقة العقلية الي الفئات التالية:

١. القصور العقلي البسيط (الخفيف) **(Mild Mental Subnormality)**

تمثل هذه الفئة حوالي(٨٥ %) من ذوي الإعاقة العقلية ، ويمكن ان تتطور اجتماعيا واتصاليا خلال أعمار ما قبل المدرسة ، وهم متفاوتون الي الحد الأدني من المهارات الحس حركية ، ويصعب تمييزهم كأطفال معاقين عقليا الا في سن المدرسة . يكتسبون اللغة مع بعض التأخير فيها ، ويتميزون بضعف المحصول اللغوي مما يجعل الطفل يعبر بجمل قصيرة غير سليمة التركيب مع وجود صعوبات في النطق وعدم وضوح المخارج ، ويستطيعون تعلم القراءة والكتابة والحساب الي مستوي الصف الرابع الابتدائي ولكن التعلم يكون بطيئا فيدرسون كل مستوي في سنتين أو ثلاث سنوات،(كمال مرسي،١٩٩٦ ، ص ص. ٣٢– ٣٣).. ويصل معظمهم الي الاستقلالية في الرعاية الذاتية (تناول الطعام ، والنظافة وارتداء الملابس ، والإخراج) ، وكذلك المهارات المنزلية والعملية ولكن بمعدل أبطأ .. ويمكن تدريبهم علي الأعمال والمهارات اليدوية التي تؤهلهم للحصول علي عمل – خاصة الأعمال اليدوية الماهرة وشبه الماهرة ، ولكنهم عرضة لعدم الاستقرار في العمل بسبب الميكنة والظروف الاقتصادية غير المواتية والبطء الحركي وانخفاض مهارات القراءة ، كما أن المشاكل العامة لهذه الفئة هي عدم القدرة علي شغل وقت الفراغ **(Robertson , 1992 , p.389)** يستطيعون التعامل بالعملة بحسب قيمتها والتعرف علي المواقف والأيام ولكنهم يفشلون في معرفة أسماء الشهور وفصول السنة ، ويتميزون بعدم النضج الانفعالي والاجتماعي ، ويجدون صعوبات في القدرة علي التعامل مع مطالب الزواج وتربية الأطفال والتعامل مع تقاليد المجتمع وتوقعاته بصورة ظاهرة ، ويحتاجون إلي إرشاد وتوجيه الآخرين مدي حياتهم ، فهم عرضة لسوء التوافق إذا لم يجدوا من يساعدهم في علاج مشكلاتهم

اليومية والضغوط الاجتماعية غير المألوفة.يتوقف النمو العقلي لديهم عند مستوي طفل عادي في(سن٧–١١سنة) **(Hunt&Marshall , 1994 , p144)**

٢. القصور العقلي المعتدل: **Moderate Mental Subnormality**

نسبتهم حوالي (١٠ %) من ذوي الإعاقة العقلية.يعانون من القصور في المظاهر النمائية بدرجة متوسطة اذ يتأخرون في اكتساب النطق والمشي وضعف الحصيلة اللغوية ، ويمكن مع التدريب المناسب اكتساب السلوك المقبول ومهارات المساعدة الذاتية والعناية بالنفس في مواقف التغذية والنظافة وارتداء الملابس وضبط الإخراج **(Robertson , 1992 , p389.) ..** باستخدام برامج خاصة يصبحون قادرين علي اكتساب المهارات والعادات السلوكية التي تسهم في تكيفهم الشخصي والاجتماعي في المنزل ومع جماعة الأقران والمجتمع – غير أن نموهم العقلي لا يصل الي المستوي الذي يمكنهم من حسن التصرف ومن تحمل المسئولية كاملة تجاه أنفسهم مما يجعلهم دائما في حاجة الي رعاية الآخرين **(Hunt & Marshall , 1994 , p. 145) ..** تقدمهم في التعليم المدرسي محدود وان كانوا يتمكنون من تعلم مبادئ بسيطة في القراءة والكتابة والحساب ولا يمكنهم التقدم أكثر من مستوي الصف الثاني الابتدائي ، ومع ذلك يمكنهم التدرب علي بعض الأعمال اليدوية الخفيفة المفيدة التي تمكنهم من الحصول علي أعمال لا تتطلب مهارة تحت الإشراف في ورش محمية أو أعدادهم وتدريبهم للعمل في بعض الوظائف أو المهن البسيطة ، يتوقف النمو العقلي لديهم عند مستوي طفل عادي في سن (٣–٧ سنوات) (كمال موسي،١٩٩٦،ص٣٢) .

٣ـ القصور العقلي الشديد: **Sever Mental Subnormality**

نسبتهم حوالي (٣ –٤ %) من ذوي الإعاقة العقلية ترجع الإعاقة لديهم إلي عوامل عضوية مصحوبة في كثير من الأحيان بتشوهات خلقية أو تلف واضح اكلينكيا في نمو الجهاز العصبي المركزي (محروس الشناوي : ١٩٩٦، ص. ٧٢ ، منظمة الصحة العالمية: ١٩٩٢ ، ص.٨٥) يعانون من قصور في النواحي النمائية مصحوب بإعاقات جسمية واضطرابات في المهارات الحركية وتأخر في النمو اللغوي وعيوب في النطق والكلام وضعف الحصيلة اللغوية وعدم القدرة علي التعبير بجمل وان كانوا يستطيعون تسمية الأشياء المألوفة بصعوبة (كمال مرسي:١٩٩٦ ، ص. ٣١) يفشلون في اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج ، وقصور شديد في الاستقلال الذاتي وعجز عن حماية النفس من الأخطار وتحمل المسئوليات .. ولا تدل العلاقات الاجتماعية لديهم علي وجود ارتباطات عاطفية مع الآخرين ويفشلون في إدراك الزمان والمكان ، ويتميزون بقلة الاستفادة من الخبرات اليومية .. لذا : نجدهم في حاجة إلي الإشراف والرعاية الكاملة من الآخرين مدي الحياة في مؤسسات ايوائية متخصصة.. مع التدريب الاجتماعي يمكن

أن يتعلموا قليلا من المهارات الشخصية للاعتماد علي النفس وتفادي الأخطار والأذي .. ويتوقف نموهم العقلي عند مستوي طفل في سن أقل من ثلاث سنوات.(Robertson , 1992 , p399)

٤. القصور العقلي الحاد أو الجسيم: profound mental subnormality

ويمثلون(١-٢ %)من ذوي الإعاقة العقلية..تكون إعاقة هذه الفئة مطبقة . ويصاحبه تدهور في الحالة الصحية والتآزر الحركي والنمو الحاسي والحركي ، وقصور شديد في الاستعدادات اللازمة لنمو اللغة والكلام وأساليب التواصل ، وعجز واضح في الكفاءة الشخصية والاجتماعية(عبد المطلب القريطي:١٩٩٦ ، ص ص. ١٠٧ – ١٠٨) يظلون في حاجة الي الاعتماد المستمر علي غيرهم طوال حياتهم ورعاية كاملة داخل مراكز ومصحات علاجية. (Robertson , 1992 , p 399.)

خصائص ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

يتميز المعاقون عقليا بالفروق الشاسعة فيما بينهم من حيث استعداداتهم وما يتصفون به من سمات وخصائص – لذا: يحاول الباحث فيما يلي عرض أهم الخصائص المميزة لفئة القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية وهي الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية:

١- الخصائص العقلية والمعرفية:

يتميز الأطفال القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية بالخصائص العقلية والمعرفية التالية:

أ . بطء النمو العقلي:

فالطفل المعاق عقليا ينمو بمعدل ثمانية أو تسعة أشهر كلما نما عمره الزمني سنة ميلادية كاملة ، وهذا يعني أن معدل النمو العقلي يقل عن معدل أقرانه العاديين وعند(سن١٨سنة)يصل أقصي عمر عقلي لديه إلي مستوي النمو العقلي لطفل عادي في(سن٨ –١٢سنة)علي الأكثر ، ومن ثم:لا يستطيع أن يصل في تعلمه إلي أكثر من الصف الرابع أو الخامس الابتدائي مهما بلغ تأهيله أو تدريبه أو نوع البرامج التي تقدم له.(فاروق صادق:١٩٧٨ ، ص.٢٧١ ، عبد السلام عبد الغفار:١٩٨٥ ، ص.٧٤ ، كمال مرسي:١٩٩٦ ، ص.٢٧٩).

ب . ضعف الانتباه :

فالانتباه عند المراهق المعاق عقليا مثل انتباه الطفل العادي الصغير : محدود في المدة والمدى ، فلا ينتبه إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة، وسرعان ما يتشتت انتباهه لضعف المثيرات الداخلية للانتباه عنده ومن ثم يحتاج إلي ما يثير انتباهه من الخارج ويحتاج إلي من ينبهه إلي ما يدور حوله ويشده إلي الموضوع الأساسي فلا ينشغل بمثيرات أخري ليس لها علاقة بهذا الموضوع ، وضرورة تقديم خبرات محسوسة له ، والتغيير المستمر فيها ، إلي جانب ضرورة توفير عنصر التشويق فيها(كلير فهيم:١٩٨٢ ، ص.١٢٣. ، كمال مرسي:١٩٩٦ ، ص.٢٨٠).

ج- قصور الإدراك:

يعاني المعاق عقليا من قصور في عمليات الإدراك وخاصة ضعف القدرة علي التعرف علي المثيرات والتمييز بينها ، إذ أنه لا ينتبه إلي خصائص الأشياء فلا يدركها وينسي خبراته السابقة ولا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه غير دقيق أو يدرك جوانب غير أساسية في المثير – ومن ثم : فان إدراكه بسيطا وسطحيا ويشبه إدراك الأطفال(كمال مرسي : ١٩٩٦ ، ص.٢٨١)..بالإضافة لذلك: فان استجابات الطفل المعاق عقليا تكون قاصرة عن الطفل العادي ويكون القصور واضحا في حالة تعدد المثيرات ، كما يتخلف عن الطفل العادي فيما يسمي تأثير ما بعد إدراك الأشكال البصرية **(Visual figural after effect)** وفي إدراك الأشكال المنعكسة **(reversal)** وفي احتمال زيادة الاعتماد علي العلامات البعيدة **(distal Cues)** وفي ضعف الاسترشاد بالعلامات القريبة في المواقف المختلفة (فاروق صادق : ١٩٧٨ ، ص.٢٧٣).

د – قصور الذاكرة:

يتسم المعاقون عقليا بضعف الذاكرة القصيرة والبعيدة المدى لأنهم لا يتقنون ما تعلموه .. ولا يحتفظون في ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة وبسيطة ولا يتذكرونها إلا بعد جهد كبير ، وهذا مما يجعلهم في حاجة مستمرة لإعادة تعلم ما تعلموه من جديد – ومن ثم : فان ما في ذاكرتهم من خبرات ومعلومات تكون بسيطة وتشبه إلي حد كبير ما يحتفظ به الأطفال الصغار في ذاكرتهم.(كمال مرسي : ١٩٩٦، ص.٢٨٣).

هـ – قصور التفكير :

ينمو تفكير الطفل المعاق عقليا بمعدلات قليلة، ويتميز بضعف قدرته علي اكتساب المفاهيم، ويتسم بالتفكير العياني واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية ويظل تفكيره متوقفا عند مستوي المحسوسات ولا يرتقي إلي مستوي المجردات وإدراك الغيبيات ، فيكون تفكير المعاق عقليا في المراهقة والرشد مثل تفكير الأطفال عيانيا بسيطا عند مواجهة العوائق والمشكلات ، ويظل تفكيره مدي الحياة سطحيا ساذجا في مواقف كثيرة مما يستدعي الحاجة إلي مساعدة الآخرين في حل مشكلاته وتصريف أمور حياته(كمال مرسي:١٩٩٦ ، ص.٣٨٢) ، لذا:يجب علي العاملين مع المعاق عقليا تقريب المعاني والأفكار لهم بربط الفكرة أو المعني بشيء ملموس يرتبط به ، وكلما كانت الأفكار قريبة من المستوي الحسي كلما كان فهمها أكثر وظيفية ، ولا يتم الانتقال إلي أي مستوي تجريدي إذا كان الأساس الحسي المادي ملموسا بقدر الإمكان(فاروق صادق:١٩٧٦ ، ص.٢٧٨).

٢- الخصائص الانفعالية:

يتميز ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من الناحية الانفعالية بالخصائص التالية:

عدم الثبات الانفعالي:

إذ يغلب علي الانفعالية العامة للطفل إما البلادة وعدم الاكتراث أو عدم التحكم في الانفعالات والانفجار(فاروق صادق:١٩٧٨ ، ص.٣٣١) .. وتبدو انفعالاته في صورة صراخ

وعويل وبكاء ، وتظهر بوضوح علي وجهه وعلي سائر أجزاء جسمه ، ولا يستطيع ضبط انفعالاته ، ويكون سهل الاستثارة سريع الاستجابة يميل للعدوان علي زملائه شديد الغيرة منهم ، يحب تملك أشياء الآخرين ، يفزع من الظلام والأماكن المغلقة (عبد الحميد عبد الرحيم، لطفي بركات : ١٩٧٩ ، ص. ٣٤) . ويؤدي تضارب الانفعالات لديه إلي احتمال التصرف بطريقة غير معتادة لا يتناسب فيها السلوك وردود الأفعال مع العمر الزمني مما يجعل سلوكه مدعاة لتنمية الاتجاهات العدائية نحوه (رمضان القذافي: ١٩٩٦ ، ص. ٩٤).

أ- **الدونية والانسحاب:**

يغلب علي الطفل المعاق عقليا الشعور بالدونية وتحقير الذات ، اذ أن وقوع الطفل في الفشل – برغم محاولات تخطيه – دون إدراكه لأسباب الفشل ، وتكرار الوقوع في الفشل في المواقف الجديدة كل ذلك يدعم الشعور بالفشل السابق.. كما أن استجابة الآخرين لفشل الطفل تدعم وتقوي من شعوره بالفشل وتوقعه في المواقف التالية أكتر فأكثر .. وبزيادة تكرار تعرض الطفل لمواقف الفشل يلجأ إلي الانسحاب أو التردد أو العدوان أحيانا كرد فعل للدونية أو دفاعا عن النفس (فاروق صادق : ١٩٧٨ ، ص. ٣٣٣) .

ج- الجمود والنشاط الزائد:

يميل الطفل المعاق عقليا إلي النشاط الزائد بصورة مستمرة ، وقد يداوم علي أداء حركة أو فعل بصورة تكرارية علي الرغم من عدم تناسب الاستجابة للموقف(فاروق صادق:١٩٧٨ ، ص.٣٣١).ويرتبط بالجمود والنشاط الزائد بحالة القلق التي يعاني منها الطفل المعاق عقليا وانشغال الطفل بمشاكله النفسية والعاطفية ، ويترتب عليها نقص في الانتباه وقصر مدته وضعف في التركيز (عبد الصبور منصور : ١٩٩٤ ، ص.٣٧) .

الدراسات السابقة

سوف يتم ترتيب الدراسات السابقة بناء على التاريخ من الأقدم فالأحدث :

دراسة أمان محمود وسامية صابر (د.ت.)كانت الدراسة بعنوان بعض الخصائص النفسية و السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم هدفت الدراسة للتعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية –تقدير السلوك. مركزية الذات، القلق النفسي، للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على عينة مكونة من(٨٠)طفلا منهم(٣٠ طفلا)عاديون،(٥٠)طفلا من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين(٨– ١٢ سنة)شملت الذكور والإناث من طلاب مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط بالكويت.أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي (الانفعالي، الفسيولوجي، المعرفي) بينما يحصل الأطفال العاديون على درجات مرتفعة على أبعاد مركزية الذات)، تقدير السلوك الشخصي. كما أشارت النتائج إلى أن ذكور

الأطفـال ذوي صـعوبات الـتعلم يحصـلون علـى درجات مرتفعة على بعد الجسمية (مركزية الذات). وبعد السلوك الشخصي وتقدير السلوك)، بينما يحصل إنـاث الأطفال علـى درجـات مرتفعـة في القلـق النفسـي العـام.ولـم تشـر النتـائج إلـى وجـود فروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم باختلاف نوع المرحلة التعليمية ابتدائي، متوسط على أبعاد الدراسة، كذا باختلاف وجودهم بالفصول الدراسية (العاديـة والفصـول الخاصـة) علـى أبعـاد الدراسة.(أمان محمود وسامية صابر،(د.ت.)

وتناولت دراسة كنجزلي واخرين **(Kingsley et al.1981.)** الإدراك الاجتماعي للصداقة والقيادة واللعب بين الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم المندمجين في فصول نظامية خاصة مع العاديين .

وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٢)طفل من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم نسبة الذكاء (٦٠ – ٨٢) تتراوح أعمارهم بين (٩ – ١٢) سنة،و(٢٠)طفل عادي تتراوح أعمارهم بين (٦ – ٨) سنوات وكانت المجموعتان مندمجتان في أحد فصـول المدرسـة الابتدائيـة مشـاركين معـا فـي الأنشطة المدرسية وباستخدام استفتاء عن الإدراك الاجتمـاعي للعلاقـات الاجتماعيـة فـي الصـداقة والقيـادة واللعـب طبـق بطريقـة فرديـة علـي المجمـوعتين .وأظهـرت نتـائج الدراسـة إلـى عـدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الدمج من المتخلفين عقليا والعاديين في الإدراك الاجتماعي – حيث كانت مدركاتهم متشابهة في كل من القيادة ولعب الألعاب، والنتيجة الاخرى هي وجود فروق دالة إحصائيا بين المتخلفين عقليا والعاديين فيما يتعلق بالصداقة ، حيث أظهر المتخلفون عقليا تمركزا حول الذات عن رفاقهم العاديين.

وفي دراسة موتيلال **(Mootilal , 1993.)** وكان هدفها دراسة التوافق الاجتماعي للمراهقين الصم والعاديين، حيث تكونت عينة العاديين من (٥٢) مراهق من العاديين كقرناء ومناظرين .وقد أسفرت النتائج عن أن الصم المندمجين جزئيا أظهروا توافقا اجتماعيا أفضل من قرنائهم الصم والمنعزلين ، وأقل من قرنائهم العاديين ، وبالنسبة للصم المندمجين كليا أوضحوا توافقا اجتماعيا عاما مشابها للطلبة العاديين القرناء .ويتضح من هذا أن الاندماج الكلي أفضل للصم وقد أوصت الدراسة بوضع الاستراتيجيات لزيادة التفاعلات الاجتماعية بين الصم والعاديين .

ودراسة صالح عبد الله هارون (١٩٩٦) أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدي الأطفال المتخلفين عقليا ،وهدفت الدراسة لمعرفة فاعلية الدمج في تنمية العلاقات الشخصية بين الأطفال المتخلفين عقليا.

وتكونت العينة من (٣٠)طفلا من ذوي التخلف العقلي البسيط القابلين للتعلم منهم، (١٩)تعلموا في فصول خاصة ، (١١)تعلموا في الفصول العاديـة(دمج كلـي) ، (٣٠)طفـلا(٣٢ ذكـور–٧ إناث) أطفال متخلفين عقليا ممن يقيمون بمعاهد التربية الفكرية،وأظهرت أن مجموعة الدمج برياض الأطفال أعلي من مجموعة العزل بفصول التهيئة.

لم نجد فروقا دالة بين مجموعة الدمج الكلي ومجموعة الدمج الجزئي ، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث الذين تم دمجهم .

وفي دراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩) بعنوان فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم،هدفت إلى التعرف علي فاعلية أسلوب الدمج للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي. وتكونت العينة من (٢٠)طفلة من الاناث المتخلفات عقليا برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية أعمارهم من(٥-٨)سنوات ونسبة ذكائهن(٥٠ – ٦٠) ، (١٠)متخلفات يمثلن مجموعة العزل، (١٠)متخلفات يمثلن مجموعة الدمج بالمدارس العادية، بينت النتائج أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي .

وفي دراسة(فكري متولي ، ٢٠٠٥) التي صمم برنامجا لتحسين السلوك اللاتوافقي لدي الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم، واعتمد الباحث علي استخدام مسرح العرائس الذي يمثل أحد الوسائل الفعالة في تحسين وتهذيب سلوك الأطفال بعامة وسلوك الأطفال المعاقين عقليا بصفة خاصة ، ثم قام الباحث بعرض العرائس المتحركة مستخدما لعب الدور وقلب الدور والقصص السلوكية المصورة، ثم قام بتحديد أبعاد معينة من السلوك اللاتوافقي لتحسينها من خلال برنامج العرائس المتحركة، وهذه الأبعاد تتمثل في العنف والسلوك المضاد للمجتمع والسلوك غير الأمن والسلوك الانسحابي والسلوك النمطي والعادات غير المقبولة وإيذاء الذات والاضطرابات النفسية، وقد توصلت الدراسة إلي أن برنامج تحسين السلوك اللاتوافقي قد خفف من سلوك العنف لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وفي دراسة**(Kaptein.2008.)** التي هدفت إلي تقييم مشكلات الصحة النفسية التي يتكرر حدوثها لذوي الإعاقة العقلية وقياس الفروق في هذه المشكلات بين الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وأقرانهم العاديين ، حيث استخدم استبانه قصيرة للتعرف علي نقاط القوة والضعف لدي المعاقين عقليا ، وقد تم اختيار عينة مكونة من(٢٦٠)طفلا تراوحت أعمارهم بين(٦ – ١٢ سنة) من مدارس التربية الخاصة للأطفال والقابلين للتعلم والتدريب ، واستجاب(٧٥ %)من أولياء أمور أفراد العينة علي الاستبانة بخصوص خصائص المعاقين عقليا ووسائل رعايتهم ، وكان عدد الأطفال العاديين الذين يمثلون المجموعة الضابطة(٧٠٧ طفلا) ، وكانت الاستجابات علي الاستبانة بنسبة(٨٧ %) ، وأظهرت النتائج أن(٧ ، ٦٠%) من الأطفال المعاقين أظهروا أن لديهم مشكلات في الصحة النفسية مقابل(٨و٩%) من الأطفال العاديين وتبين أن(٤٥ %) من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية زاروا مركز الرعاية الصحية لحل هذه المشكلات النفسية .

وقد قام (**Arvidsson & Others , 2008**) بدراسة العوامل المرتبطة بممارسة سلوك تقدير

الذات لدي المراهقين ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وهدفت الدراسة مراجعة ممارسة سلوك تقدير الذات المرتبطة بالتدخل الإكلينيكي في سلوك الأفراد ذوي الإعاقات العقلية المتوسطة، وكان هدف هذه المراجعة المنتظمة هو تحليل الدراسات الميدانية التي توضح العلاقة بين المتغيرات البيئية والخصائص الشخصية للأفراد وجوانب الممارسة، وتم استخدام أربع قواعد بيانات تضمنت(٧٥٦)خلاصة بحث تم فحصها وعدد(٢٤) دراسة تم تقييم نتائجها ، وأظهرت النتائج وجود أربع ممارسات هي (المشاركة وإدراك الذات وتحديد الذات وحسن الحالة النفسية) وكانت العوامل البيئية هي الدعم الاجتماعي وفرص الاختيار وشروط المعيشة والمدرسة والعمل والفراغ والاتجاهات والقدرة الجسمية والمجتمع ، أما الخصائص الشخصية للأفراد التي تمثل عوامل مؤثرة في تقدير الذات هي المهارات التكيفية والاجتماعية ، واستخلص الباحثون وجود قصور نسبي في الدراسات الخاصة بالعوامل المؤثرة في ممارسات تقدير الذات وأن الدراسات التي أجريت واجهت صعوبة في المقارنة بين تأثيرات هذه العوامل لاختلاف طرق وأساليب الدراسة والأطر المفاهيمية لها ، كما تتأثر ممارسة سلوك تقدير الذات بأنماط مختلفة من العوامل البيئية والسمات الشخصية .

فى دراسة محمود عبد الحليم منسى ونور احمد الرمادى (٢٠٠٨) بعنوان"دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية وسلوك العنف لديهم"هدف هذا البحث إلي تعرف مشكلة دمج التلاميذ المتخلفين عقليا (إعاقة بسيطة) بمراكز الوفاء وأقرانهم المدمجين بمدارس التعليم الأساسي وأثر ذلك علي سلوك العنف والحاجات النفسية لديهم ، تكونت عينة البحث من (١٦٨) تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي، منهم (٧٥) من مراكز الوفاء و(٩٣) من المدارس التي تم فيها عملية دمج المعاقين عقليا بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان، كما طبق الباحثان مقياس سلوك العنف وقائمة تقدير الحاجات النفسية من إعداد الباحثين، وأشارت النتائج إلي: وجود فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمراكز الوفاء في سلوك العنف الحاجات النفسية لصالح الذكور . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور .وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي.

دراسة المالكي (٢٠٠٨) هدفت تلك الدراسة إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً بمعاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض وذلك من خلال استخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي ،وتكونت العينة من (٦٠)

طالب من ذوي التخلف العقلي البسيط وتراوحت اعمارهم بين (٩-١٢) سنة قسموا إلى مجمعتين ،واشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات طلاب المعاهد ومتوسط طلاب برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية ، وبعد التنشئة الاجتماعية) والابعاد الفرعية (المهارات الذاتية ، الانشطة المنزلية، المهارات المجتمعية ، العلاقات الشخصية المتبادلة ،المسابرة) لصالح طلاب برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية ، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين درجات طلاب المعاهد ومتوسط طلاب برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية في بعد التواصل والابعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية ، اللغة التعبيرية ،القراءة والكتابة ،وقت الراحة والترفية).

دراسة الصمادي (٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الثلاثة الاولى نحودمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مدينة عرر وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) معلماً وتم اعداد استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة ابعاد النفسي والاجتماعي والاكاديمي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج وان هناك فروقاً في الاتجاهات على الابعاد التي يحتويها الاستبيان الا ان هذه الفروق لم تكن دالة احصائياً وأوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسات للتعرف على اتجهات الدمج .

دراسة السنجري (٢٠١١) اهتمت تلك الدراسة بالكشف عن دور عملية التدخل المبكر في تحقيق عملية الدمج للأطفال المعاقين ذهنياً داخل المجتمع وتقديم بعض التطبيقات التربوية والنفسية والاجتماعية لخفض وعلاج اضطراب التخاطب والنطق والكلام للأطفال امعاقين ذهنياً لتحقيق الدمج الاجتماعي وتكونت عينة الدراسة من الاطفال المعاقين ذهنياً عمرهم لايتجاوز السادسة للأطفال المترددين على جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين بالشرقية وقد اشارت نتائج الدراسة ان التدخل المبكر لعينة الدراسة كان له تأثير ايجابي على دمجهم في المجتمع ولذا فقد اوصت الدراسة بضرورة وجود تدخل مبكر للأطفال المعاقين ذهنياً دون سن السادسة لكي يندمجوا في المجتمع والمدرسة .

في دراسة ويليام كنيث ر. (٢٠١٣): بعنوان الدمج الأكاديمي والدمج الاجتماعي للتلاميذ الصم من الأمريكان الأفارقة في مؤسسة تعليمية للبيض بولاية جورجيا كان الغرض من هذه الدراسة هو فهم تجارب الدمج المجتمعي والدمج الأكاديمي للتلاميذ الصم من الأمريكان الأفارقة في مؤسسة تعليمية للبيض بولاية جورجيا. وقد ضمت بيانات الدراسة نتائج مخرجات المقابلات الشخصية لأربعة تلاميذ صم من الأمريكان الأفارقة.توصلت النتائج الى التالى أوضح التلاميذ المشاركين تفاعلا محدودا مع زملائهم في العمل الجماعي ، إلى جانب الكثير

مـن الصـعوبات والتحـديات فـي عمليـة دمجهـم أكاديميـا. تمثلـت العقبـات التـي حالـت دون دمـج أولئـك التلاميـذ الصـم مـن الأمريكـان الأفارقـة اجتماعيا وأكاديميا في ردود الأفعال بسبب إعاقتهم بالصـمم إلـى جانـب خلفيـتهم العرقيـة. التفاعـل الأكـاديمي المحـدود إلـى جانـب قلـة الأنشـطة الجماعية أثر بشكل كبير على دمج أولئك التلاميذ أكاديميا. وقد أظهر التلاميذ المشاركون شعورهم بالعزلـة والتمييز والتواصـل المحدود مـع زملائهم كتحديات تعوق دمجهم في المجتمع. **(Williams , Kenneth R. 2013)**

التعليق على الدراسات السابقة

تناولـت الدراسـات السـابقة فـى حـدود علـم الباحـث علـى المنـاهج المقدمـة للمتخلفـين عقليـا الـذين يتلقـون منـاهج دراسـية فـى مـدارس التعلـيم العـام كمـا تناولـت الدراسـة الأخـرى بعـض الخصـائص النفسـية والسـلوكية للتلاميـذ ذوي صعوبات التعلم وفى دراسة أخرى تناولت دراسة مقارنه لبعض مشكلات تربية المتخلفين عقليا فى جمهوريـة مصـر العربيـة وانجلتـرا "وكـل هـذه الدراسات لم تتطرق إلى مفهوم الدمج الأكاديمي كمفهوم جديد فى وزارة التربية وتتسابق الدول فى تطبيقه بناء على توصيات من منظمة اليونسكو وكذلك للفائدة التي تعود على الطلاب من دمجهم فـى مـدراس التعلـيم العـام وسـوف تركـز الدراسـة الحالية على الآثار النفسية الناتجة عن دمج هؤلاء الطـلاب فـى مـدراس التعلـيم العـام بالمقارنـة بالأطفـال الغيـر مـدمجين مـن ناحيـة السـلوك التوافقي والنضج الاجتماعي .

ويري الباحث أن هذه الدراسات ترتكز علي الدمج الاجتماعي بين العاديين والمتخلفين عقليا. واختبـرت فعاليـة الـدمج فـي التـأثير علـي إدراك مهارات الصداقة والقيادة واللعب – وهي مهارات اجتماعيـة لهـا أهميتهـا لكـل مـن المتخلفـين عقليـا والعـاديين ، غيـر أنـه يؤخـذ علـي هـذه الدراسـة مقارنتهـا بـين المتخلفـين عقليـا والعـاديين ، وكـان ينبغـي مقارنـة المتخلفين عقليا بأنفسـهم قبـل وبعـد البرنامج.

ونظرا لكون الباحث يعمل فى وزارة التربية بدولة الكويت فإنه يلاحظ ان موضوع الدمج يحتاج إلى آليات كثيرة حتى يتم على الطريقة الأمثل حيث تعانى وزارة التربية من صعوبات فى دمج هؤلاء الطلبة بين أقرانهم العاديين من ناحية تقبل الطالب العادي لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك تقبل الطالب ذو الاحتياج الخاص أيضا لفكرة الدمج وتقبل الملم لهذا الطريقة ناهيك عن تقبل الأسر فى المجتمع الكويتي سواء اسر ذوى الاحتياجات الخاصة واسر العاديين لفكرة الدمج ويرى الباحث ان هذه الدراسة ستلقى الضوء على أهمية الدمج من الناحية النفسية وهى مهنة لمن يعمل فى التربية من المعلمين والمعلمات والطلبة المدمجين وغير المدمجين وكذلك للأسر لإيضاح فائدة الدمج لهم ولأبنائهم.

المتغير	الفئات	عينة الطلبة المدمجين عدد(٣٠)		عينة الطلبة الغبر مدمجين عدد(٣٠)	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
الاعاقة	اعاقة ذهنية بسيطة	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%

نتائج الدراسة

جدول رقم (٧) وصف العينة

المتغير	الفئات	عينة الطلبة المدمجين عدد(٣٠)		عينة الطلبة الغبر مدمجين عدد(٣٠)	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
التعليم	ثانوى	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%
	متوسط	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%
الجنس	ذكر	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%
	انثى	١٥	٥٠%	١٥	٥٠%
الجنسية	كويتى	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%
العمر	١١ سنة	١	٣ ، ٣%	٢	٧ ، ٦%
	١٢سنة	١٢	٤٠%	١٤	٧ ، ٤٦%
	١٣ سنة	٨	٧ ، ٢٦%	٤	٣ ، ١٣%
	١٤سنة	٥	٧ ، ١٦%	٢	٧ ، ٦%
	١٥ سنة	٣	١٠%	٤	٣ ، ١٣%
	١٦ سنة	١	٣ ، ٣%	٤	٣ ، ١٣%
	الاجمالى	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%

بالنظر الى الجدول السابق والذى يوضح وصف العينة والتى تكونت من مجموعتين.

١ . عينة المدمجين

مجموعة مدمجة بعدد (٣٠) طالب وطالبه قسموا الى (١٥) طالب ذكر و(١٥) طالبة انثى وجمعيهم اعزب نظر لصغر سنهم .وايضا جميعهم كويتيين.

والحالة الدراسية جاءت العينة بعدد (١٥) طالب وطالبة من التعليم الثانوى وايضا عدد (١٥) طالب وطالبة من التعليم المتوسط. بنسبة (٥٠%) لكل منهم .

اما بالنسبة للعمر فقسم العمر كالتالى سن (١١) سنة كان العدد (١) بنسبة (٣ ، ٣%) وعمر (١٢) سنة كان العدد (١٢) بنسبة(٤٠%) وعمر(١٣) سنة كان العدد (٨) بنسبة (٧ ، ٢٦%) وعمر (١٤) سنة جاء العدد (٥٧ ، ١٦%) وعمر (١٥) جاء العدد(٣) بنسبة (١٠%) وعمر (١٦) العدد (١) بنسبة (٣ ، ٣%) باجمالى (٣٠) بنسبة (١٠٠%). وبالنسبة للاعاقة جاء العدد (٣٠)اعاقة ذهنية بسيطة بنسبة (١٠٠%).

٢. عينة الغير مدمجين

مجموعة غير مدمجة بعدد(٣٠) طالب وطالبه قسموا الى(١٥) طالب ذكر و(١٥) طالبة انثى وجمعيهم اعزب نظر لصغر سنهم .وايضا جميعهم كويتيين.

والحالة الدراسية جاءت العينة بعدد (١٥) طالب وطالبة من التعليم الثانوى وايضا عدد (١٥) طالب وطالبة من التعليم المتوسط. بنسبة (٥٠%) لكل منهم .

وبالنسبة للعمر سن (١١) كان العدد(٢) بنسبة(٧ ، ٦%)وسن (١٢) كان العدد (١٤) (بنسبة (٧ ، ٤٦%) وسن (١٣) كان العدد (٤) بنسبة (٣ ، ١٣%) وعمر (١٤) العدد(٢) بنسبة (٧ ، ٦%) وعمر (١٥) العدد (٤) بنسبة(٣، ١٣%) وعمر (١٦) العدد(٤)بنسبة(٣ ، ١٣%) باجمالى (٣٠) بنسبة(١٠٠%).وبالنسبة للاعاقة جاء العدد(٣٠)اعاقة ذهنية بسيطة بنسبة(١٠٠ %)

تفسير النتائج

الفرض الأول:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس السلوك التوافقى لصالح عينة المدمجين.

للتحقق من صحة الفرض الأول استخدم الباحث البرنامج الاحصائى (**SPSS.20**) فى استخلاص النتائج من فروق المتوسطات وحساب قيمة ت للعينة المستهدفة وجاءت النتائج على النحو التالى :

جدول رقم (٨) يوضح مقياس السلوك التوافقي لفروق المتوسطات بين العينتين(الجزء الأول)

الابعاد	عينة المدمجين(ن= ٣٠)			عينة غير المدمجين(ن= ٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
العمل الاستقلالي	٩٠,٣٩	٩٣,١٢	٨٩,١٦	٧٣,٦٧	٦٩,١٨	٨٤,١٩	دالة عند٠,٠١
النمو الجسمي	٤٠,٤٨	٨٣,١١	٣٩,٢٢	٣٣,٢٠	٤٩,٥	٢٧,٢٠	دالة عند٠,٠١
النشاط الاقتصادي	٢٣,٤٧	٣٣,١٢	٧٩,٢٠	٢٣,١١	٢٩,٣	٦٥,١٨	دالة عند٠,٠١
ارتقاء اللغة	٨٠,١٥	٥٤,٤	٠٤,١٩	٣٠,٢٢	٦٥,٦	٣٥,١٨	دالة عند٠,٠١
الأعداد والوقت	٧٠,٢٣	٥٥,٦	٨١,١٨	٤٦,١٠	٣٦,٣	٠٦,١٧	دالة عند٠,٠١
الأنشطة المنزلية	٣٠,٢١	٠٨,٦	١٦,١٩	٥٦,١٢	٠١,٥	٧٢,١٣	دالة عند٠,٠١
النشاط المهني	١٦,١٠	٩٠,٢	١٩,١٩	٥٦,٣	٠٩,٣	٣١,٦	دالة عند٠,٠١
التوجه الذاتي	٢٦,١١	٤١,٣	٠٧,١٨	٥٠,١٠	٨٩,٤	٧٦,١١	دالة عند٠,٠١
تحمل المسئولية	١٦,٤٥	٢١,١٥	٢٦,١٦	٣٠,٤	٥١,١	٥٧,١٥	دالة عند٠,٠١
التنشئة الاجتماعية	٩٣,١٣	٢٠,١٠	٤٠,١٧	٨٠,١٣	٢٦,٥	٣٤,١٤	دالة عند٠,٠١

بالنظر الى الجدول رقم (٨) والذى يوضح يوضح مقياس السلوك التوافقي لفروق المتوسطات بين العينتين (الجزء الأول) جاءت النتائج على النحو التالى:المتوسط الأعلى فى بعد العمل

الاستقلالى جاء لصالح عينة غير المدمجين بقيمة(٧٣ ، ٦٧) ومستوى دلالة عند (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد النمو الجسمى جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٤٠ ، ٤٨) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) وفى بعد النشاط الاقتصادى جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين(٢٣ ، ٤٧) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد ارتقاء اللغة ،جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة غير المدمجين بقيمة (٣٠ ، ٢٢) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد الاعداد للوقت جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (٧٠ ، ٢٣) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد الانشطة المنزلية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة(٣٠ ، ٢١) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد النشاط المهنى جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (١٦ ، ١٠) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠)، وفى بعد التوجة الذاتى جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٢٦ ، ١١) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد تحمل المسئولية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (١٦ ، ٤٥) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠)، وفى بعد التنشئة الاجتماعية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٩٣ ، ١٣) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) .

جدول رقم(٩) يوضح مقياس السلوك التوافقي لفروق المتوسطات بين العينتين(الجزء الثاني)

الابعاد	عينة المدمجين(ن=٣٠)			عينة غير المدمجين(ن=٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
العنف والسلوك التدميري	٩٠,٣٩	٩٣,١٢	٨٩,١٦	٨٠,٢٢	٨٢,١٩	٢٩,٦	دالة عند٠٠١,٠
السلوك غير الاجتماعي	٤٠,٤٨	٨٣,١١	٣٩,٢٢	١٣,٢٧	٤٥,٢٤	٠٧,٦	دالة عند٠٠١,٠
السلوك المتمرد	٢٣,٤٧	١٢,٢٣	٩٧,٢٠	٤٠,٢٧	٨٦,٢٣	٢٨,٦	دالة عند٠٠١,٠
السلوك غير المؤتمن	٨٠,١٥	٥٤,٤	٠٤,١٩	٢٦,٨	٣٥,٧	١٥,٦	دالة عند٠٠١,٠
الاتسحاب	٧٠,٢٣	٥٥,٦	٨١,١٩	٦٠,١٣	٥١,١٢	٩٥,٥	دالة عند٠٠١,٠
السلوك النمطي والتصرفات الشاذة	٣٠,٢١	٠٨,٦	١٦,١٩	٠٦,١١	٩٥,٩	٠٩,٦	دالة عند٠٠١,٠
سلوك اجتماعي غير مناسب	١٦,١٠	٩٠,٢	١٩,١٩	٢٦,٦	٧٦,٤	١٦,٧	دالة عند٠٠١,٠
العادات الصوتية غير المقبولة	٢٦,١١	٤١,٣	٠٧,١٨	١٠,٦	٩٩,٤	٦٩,٦	دالة عند٠٠١,٠
العادات الغريبة أو غير المقبولة	١٦,٤٥	٢١,١٥	٢٦,١٦	٧٠,٢١	٠١,٢٢	٣٩,٥	دالة عند٠٠١,٠
سلوك إيذاء الذات	٩٣,١٣	٨٣,٤	٤٠,١٧	٥٦,٧	٤٦,٦	٤٠,٦	دالة عند٠٠١,٠

الابعاد	عينة المدمجين(ن=٣٠)			عينة غير المدمجين(ن=٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
الميل للنشاط الزائد	٠٦,٧	٠١,٢	١٩,١٩	٠٣,٤	٥٧,٢	٥٦,٨	دالة عند٠٠١,٠
سلوك جنسي شاذ	٧٣,٣٢	٢٠,١٠	٥٦,١٦	٠٣,١٤	٥٣,١٤	٢٨,٥	دالة عند٠٠١,٠
اضطرابات نفسية	٥٥,٥٦	٥٨,١٥	٥٢,١٩	٤٣,٣٢	١٤,٢٧	٤٥,٦	دالة عند٠٠١,٠
استخدام العلاج	٠٦,١	١٤,١	١١,٥	٦٦,٩	٣٥,٥	٨٨,٩	دالة عند٠٠١,٠

وبالنظر الى الجدول رقم (٩) يوضح مقياس السلوك التوافقي لفروق المتوسطات بين العينتين(الجزء الثاني) كانت النتائج على النحو التالى:

فى بعد العنف والسلوك التدميري جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٩٠ ، ٣٩) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد السلوك غير الاجتماعى جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٤٠ ، ٤٨)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد السلوك المتمرد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٢٣ ، ٤٧)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد السلوك غير المؤتمن جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٨٠ ، ١٥) ، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد الانسحاب جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٧٠ ، ٢٣)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠)، وفى بعد السلوك النمطي والتصرفات الشاذة جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة(٣٠ ، ٢١)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد سلوك اجتماعي غير مناسب جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة(١٦ ، ١٠) ، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد العادات الصوتية غير المقبولة جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٢٦ ، ١١)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد العادات الغريبة أو غير المقبولة جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة(١٦ ، ٤٥) ، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد سلوك إيذاء الذات جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٩٣ ، ١٣)، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد الميل للنشاط الزائد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٠٦ ، ٧) ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ، وفى بعد سلوك جنسي شاذ جاء المتوسط الأعلى بقيمة (٧٣ ، ٣٢) ، ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ،وفى بعد اضطرابات نفسية جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بقيمة (٥٥ ، ٥٦)،ودالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) ،وفى بعد استخدام العلاج جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة غير المدمجين بقيمة (٦٦ ، ٩)ودالة عند مستوى(٠٠١,٠).

بالنظر الى النتائج السابقة توضح ان معظم الابعاد جاءت لصالح عينة المدمجين فى الجزأين الأول والثانى من الاختبار وبعدين فى الجزء الأول وبعد فى الجزء الثانى لصالح عينة غير المدمجين مما توضح هذه النتائج الى ان الفرض الأول قد تحقق فى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة

المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس السلوك التوافقى لصالح عينة المدمجين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من، دراسة محمود عبد الحليم منسى ونور احمد الرمادى(٢٠٠٨) بعنوان"دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية وسلوك العنف لديهم"هدف هذا البحث إلي تعرف مشكلة دمج التلاميذ المتخلفين عقليا(إعاقة بسيطة) بمراكز الوفاء وأقرانهم المدمجين بمدارس التعليم الأساسي وأثر ذلك علي سلوك العنف والحاجات النفسية لديهم ، وأشارت النتائج إلي: وجود فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمراكز الوفاء في سلوك العنف الحاجات النفسية لصالح الذكور . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور. وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي.

ودراسة عادل خضر ومايسة المفتى (١٩٩٢) بعنوان" إدماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره علي مستوي ذكائهم وسلوكهم التكيفي" أجريت هذه الدراسة للتعرف علي أثر دمج مجموعة من الطالبات المصابات بالتخلف العقلي علي ذكائهن وسلوكهن التكيفي بمقارنة نتائج أدائهن مع نتائج أداء مجموعة ضابطة مماثلة قبل وبعد الدمج لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا علي اختبارات الذكاء والسلوك التكيفي بين المجموعتين . وبالرغم من ذلك ظهرت أهمية إدماج الأطفال المعوقين في المجري العام التعليمي بغض النظر عن إعاقاتهم.

و دراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩) فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. واظهرت النتائج: تبين أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي .

ودراسة ملك أحمد الشافعي(١٩٩٣) عن مدي فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ،وأوضحت النتائج ما يلي:

عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية : التصرفات الاستقلالية ، والنمو البدني، والنشاط الاقتصادي ، والنمو اللغوي ، ومفهوم العدد والوقت .وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد

الآتية:التوجيه الذاتي ، ونشاط مهني ، والمسئولية ، والتنشئة الاجتماعية ، والدرجة الكلية للمجال النمائي. وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربعة في الأبعاد الآتية: السلوك المدمر العنيف، وسلوك التمرد ، وسلوك لا يوثق به.عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية : السلوك المضاد للمجتمع ، وسلوك لزمات غريبة، وسلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية ، وعادات صوتية غير مقبولة أو شاذة ، وسلوك يؤذي الذات ، والميل للحركة الزائدة والاضطرابات الانفعالية والنفسية ، والدرجة الكلية لمجال الانحرافات السلوكية.

ودراسة بلاج **(Blagg , 1992.)** قد استهدفت مقارنة التحصيل الأكاديمي والسلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي عند دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، وذوي صعوبات التعليم ، والمضطربين سلوكيا ، وأطفال الفصول النظامية واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة عند مستوي(٠٠١ ، ٠) في كل مكون من مكونات السلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي علي الرغم من أن أي من الأدوات كانت قادرة علي التمييز بين الفئات الأربعة .وكانت مكونات السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي فعالة فى التمييز بين المتخلفين عقليا وأطفال الفصول النظامية عن المجموعات الاخري .وأظهرت الدراسة ان مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تمييز الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الاخري. وبذلك:كان نتائج الدراسة تكون مؤيدة لفكرة أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات المختلفة له أهمية تربوية في تحقيق التوافق الاجتماعي والأكاديمي.

يرى الباحث ان اهمية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة فى فصول الطلبة العاديين يضفى عليهم مزيدا من التوافق ومزيدا من التكيف فى حياتهم العلمية والعلمية نظرا لتقدير الطالب لذاته واحساسة بأنه مثله مثل الطالب العادى والغاء فكرة الوصمة التى يعانى منها الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة من نظرة المجتمع والمحيطين به من عطف وشفقة قد تؤدى به الى صعوبة فى التكيف مع نفسه ومع الحياة لذلك فان فكرة الدمج تساعد هؤلاء الطلبة على تخطى هذه الصعوبة النفسية فى ان تزيدهم كثيرا من التكيف وكثيرا من الاندماج فى المجتمع.

الفرض الثانى:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس النضج الأخلاقى لصالح الطلبة المدمجين.

جدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين المتوسطات لمقياس النضج الاخلاقى

وقمية (ت) ومستوى الدلالة بين العينيتين

الابعاد	عينة المدمجين(ن=٣٠)			عينة غير المدمجين(ن=٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
قضية السلطة	١٠,٥	٨٤,٠	٠٦,٣٣	٤٣,٣	٩٤,٠	٨١,١٩	دالة عند ٠٠١,٠
قضية التعاقد	٢٣,٥	٨٥,٠	٣٩,٣٣	١٥,٣	٧٤,٠	٣٣,٢٣	دالة عند

الابعاد	عينة المدمجين(ن=٣٠)			عينة غير المدمجين(ن=٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
							٠٠١,٠
قضية القانون	٣٣,٥	٧٥,٠	٥٣,٣٨	٥٠,٣	٨٥,٠	٥٢,٢٢	دالة عند ٠٠١,٠
قضية الحياة	٦٠,٤	٠٠,١	١٠,٢٥	٢٥,٣	٠٥,١	٨٧,١٦	دالة عند ٠٠١,٠
الدرجة الكلية	٩٣,٤٦	٧٩,٦	٨٤,٣٧	٤٣,٢٧	٥٨,٧	٨٠,١٩	دالة عند ٠٠١,٠
درجة النضج الاخلاقى	٢٠,٢٣٢	٨٣,٢٠	٠٤,٦١	٦٣,٢١٣	١٧,٢٣	٢٨,٥٠	دالة عند ٠٠١,٠

بالنظر الى الجدول رقم (١٠) والذى يوضح الفروق بين المتوسطات لمقياس النضج الاخلاقى وقمية (ت) ومستوى الدلالة بين العينيتين جاءت النتائج على النحو التالى :

فى قضية السلطة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية(١٠، ٥) وقيمة (ت) مساوية (٠٦، ٣٣) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠٠١,٠) .وفى قضية التعاقد جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بدرجة مساوية (٢٣ ، ٥) وقيمة (ت) مساوية (٣٩، ٣٣) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) .وفى قضية القانون كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية(٣٣ ، ٥) وقيمة(ت) مساوية (٥٣ ، ٣٨) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) .

وفى قضية الحياة كان المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين وجاءت الدرجة مساوية(٦٠، ٤) وقيمة (ت) مساوية (١٠ ، ٢٥) وجاءت النتيجة دالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) .

وفى الدرجة الكلية للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة(٩٣، ٤٦) وقيمة (ت) جاءت الدرجة بمقدار (٨٤ ، ٣٧) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠) .

وفى درجة النضج الأخلاقى للاختبار جاء المتوسط الأعلى لصالح عينة المدمجين بمتوسط قدرة (٢٠ ، ٢٣٢) وقيمة(ت)جاءت الدرجة بمقدار(٠٤ ، ٦١)وجاءت النتيجة النهائية دالة عند مستوى (٠٠١ ، ٠).

والقضايا المقننة الخاصة بكل من المواقف الأخلاقية المشكلة الافتراضية التسع بالنسبة لكل من الصور الثلاث للاختبار جاءت على النحو التالى:

الحياة – القانون العقاب – الضمير التعاقد – السلطة الحياة(نوعية) – الحياة (استمرارية والقانون) العقاب – الضمير التعاقد – السلطة

الحياة (كاستمرارية) – الحياة (نوعية) القانون – التعاقدالعقاب – الضمير

ويتضمن اختبار النضج الخلقي مأزقين / موقفين مشكلين،يتضمن كل منهما قضيتين مقننتين مختلفتين ومجموعة متباينة من المعايير والعناصر.

ويتلخص أول اجراءات تقدير واحتساب الدرجات لكل من هذه المآزق والمواقف المشكلة في تفكيك وتجزئة هذا الكم الكبير من الآراء ووجهات النظر التي يمكن أن يبديها المفحوص في صورة وحدات يسهل تقديرها واحتساب

الدرجات بالنسبة لكل منه. (ابراهيم قشقوش،١٩٨٤).

اى بالنسبة للاختبار والذى يوضح مدى ما يتمتع به الفرد من نضج اخلاقى فى القضايا التى يقيسها الاختبار فبالنظر الى خلاصة النتائج جاءت النتائج جميعها فى صالح مجموعة المدمجين ويوضح ذلك مدى ما يحققة الدمج من عملية نضج وتكامل الى حد ما بشخصية الطلبة المدمجين حيث ان الدمج يساعد فى الاندماج فى الحياة اكثر مع الناس العاديين الذين يستمد منهم الطلبة المدمجين السلوكيات والمهارات الحياتية التى تساعدهم على عملية النضج الاخلاقى بما يمرون به من مواقف وسلوكيات فى التعاملات اليومية والحياتية التى يعيشونها فى المدرسة والتى تتأصل بعد ذلك فى الحياة العامة فى المنزل او الاطار الاجتماعى الذى يعيش فيه الطالب ذوى الاحتياجات الخاصة.

ليس معنى هذا ان الطلبة الغير مدمجين ليس لديهم نضج اخلاقى لا بل هم يتمتعون بدرجة من النضج الاخلاقى لكن ليست بنفس النسبة التى يتمتع بها الطلبة المدمجين وكما ذكر الباحث فى الفرض الأول من أن عمليه الدمج للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة تساعدهم كثيرا فى عملية النضج الاخلاقى الذى يساعد بدورة فى عملية التوافق والتكيف وتحقيق الذات بالنسبة لهؤلاء الطلبة .

وفى الاطلاع على التراث السيكولوجى للدراسات السابقة لم يجد الباحث فى حدود علمه دراسات تناولت بشكل مباشر عمليه النضج الاخلاقى لكى يستمد من النتائج تفسير لهذه النتائج ولكن هناك دراسات تمس من قريب الأمور النفسية التى تساعد على مسألة النضج الاخلاقى وتتفق هذه الدراسه مع ما جاءت به دراسة كل من.

دراسة محمود عبد الحليم منسى ونور احمد الرمادى(٢٠٠٨) بعنوان"دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية وسلوك العنف لديهم"هدف البحث إلي تعرف مشكلة دمج التلاميذ المتخلفين عقليا(إعاقة بسيطة) وأثر ذلك علي سلوك العنف والحاجات النفسية لديهم، واشارت النتائج إلي:وجود فوق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المدمجين وأقرانهم المعاقين بمراكز الوفاء في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح تلاميذ مراكز الوفاء. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث بمراكز الوفاء في سلوك العنف الحاجات النفسية لصالح الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذكور والإناث المدمجين بمدارس التعليم الأساسي في سلوك العنف والحاجات النفسية لصالح الذكور. وكذلك وجود ارتباط طردي قوي بين درجة التلميذ علي مقياس العنف ودرجته علي قائمة تقدير الحاجات النفسية في كل من مراكز الوفاء ومدارس التعليم الأساسي.وفي دراسة(فكري متولي ، ٢٠٠٥) التي صمم برنامجا لتحسين السلوك اللاتوافقي لدي

الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلي أن برنامج تحسين السلوك اللاتوافقي قد خفف من سلوك العنف لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

ودراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩) فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم .توصلت النتائج الى، تبين أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي .ودراسة صالح عبد الله هارون (١٩٩٦) أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدي الأطفال المتخلفين عقليا.وكانت النتائج: أظهرت أن مجموعة الدمج برياض الأطفال أعلي من مجموعة العزل بفصول التهيئة.لم تجد فروقا دالة بين مجموعة الدمج الكلي ومجموعة الدمج الجزئي، ولم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث الذين تم دمجهم .

وفي دراسة**(Kaptein.2008.)** التي هدفت إلي تقييم مشكلات الصحة النفسية التي يتكرر حدوثها لذوي الإعاقة العقلية وقياس الفروق في هذه المشكلات بين الأطفال ذوي الإعاقات العقلية وأقرانهم العاديين ، وأظهرت النتائج أن(٧و٦٠ %) من الأطفال المعاقين أظهروا أن لديهم مشكلات في الصحة النفسية مقابل(٨و٩%) من الأطفال العاديين وتبين أن(٤٥ %) من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية زاروا مركز الرعاية الصحية لحل هذه المشكلات النفسية .

وقد قام **(Arvidsson & Others , 2008)** بدراسة العوامل المرتبطة بممارسة سلوك تقدير الذات لدي المراهقين ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، وأظهرت النتائج وجود أربع ممارسات هي (المشاركة وإدراك الذات وتحديد الذات وحسن الحالة النفسية) وكانت العوامل البيئية هي الدعم الاجتماعي وفرص الاختيار وشروط المعيشة والمدرسة والعمل والفراغ والاتجاهات والقدرة الجسمية والمجتمع ، أما الخصائص الشخصية للأفراد التي تمثل عوامل مؤثرة في تقدير الذات هي المهارات التكيفية والاجتماعية، واستخلص الباحثون وجود قصور نسبي في الدراسات الخاصة بالعوامل المؤثرة في ممارسات تقدير الذات وأن الدراسات التي أجريت واجهت صعوبة في المقارنة بين تأثيرات هذه العوامل لاختلاف طرق وأساليب الدراسة والأطر المفاهيمية لها، كما تتأثر ممارسة سلوك تقدير الذات بأنماط مختلفة من العوامل البيئية والسمات الشخصية .

وتناولت دراسة كنجزلي واخرين **(Kingsley et al.1981.)** الإدراك الاجتماعي للصداقة والقيادة واللعب بين الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم المندمجين في فصول نظامية خاصة مع العاديين وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الدمج من المتخلفين عقليا والعاديين في الإدراك الاجتماعي – حيث كانت مدركاتهم متشابهة في كل من القيادة ولعب الألعاب.وجود فروق

دالـة إحصـائيا بـين المتخلفـين عقليـا والعـاديين فيمـا يتعلـق بالصـداقة ، حيـث أظهـر المتخلفـون عقليـا تمركـزا حـول الـذات عـن رفـاقهم العـاديين.ونظرا لكـون الباحـث يعمـل فـى وزارة التربيـة بدولـة الكويـت فإنـه يلاحـظ ان موضـوع الـدمج يحتـاج إلـى آليـات كثيـرة حتـى يـتم علـى الطريقـة المثلـى حيـث تعـانى وزارة التربيـة مـن صـعوبات فـى دمـج هـؤلاء الطلبـة بـين أقـرانهم العـاديين مـن ناحيـة تقبـل الطالـب العـادي لـدمج ذوى الاحتياجـات الخاصـة وكـذلك تقبـل الطالـب ذو الاحتيـاج الخـاص أيضـا لفكـرة الـدمج وتقبـل المعلـم لهـذا الطريقـة ناهيـك عـن تقبـل الأسـر فـى المجتمـع الكـويتي سـواء اسـر ذوى الاحتياجـات الخاصـة واسـر العـاديين لفكـرة الـدمج ويـرى الباحـث ان هـذه الدراسـة سـتلقى الضـوء علـى أهميـة الـدمج مـن الناحيـة النفسـية وهـى توضـح لمـن يعمـل فـى التربيـة مـن المعلمـين والمعلمـات والطلبـة المـدمجين وغيـر المـدمجين وكـذلك للأسـر لإيضاح فائدة الدمج لهم ولأبنائهم.

الفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

جدول رقم (١١) يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة

الابعاد	عينة المدمجين(ن=٣٠)			عينة غير المدمجين(ن=٣٠)			مستوى الدلالة
	م	ع	قيمة ت	م	ع	قيمة ت	
المحور الأول التوافق الشخصي والانفعالي	٧٣,٢٩	٩١,٢	٩٣,٥٥	١٦,٢٨	٢٩,٤	٨٧,٣٥	دالة عند ٠٠١,٠
المحور الثاني التوافق الصحي / الجسمي	٦٣,٢٩	٤١,٥	٩٩,٢٩	٧٦,٢٤	٢٤,٣	٨٠,٤١	دالة عند ٠٠١,٠
المحور الثالث التوافق الأسري	٩٣,٢٩	٤٣,٤	٩٨,٣٦	٢٦,٢٧	٦٠,٤	٤٠,٣٢	دالة عند ٠٠١,٠
المحور الرابع التوافق الاجتماعي	٦٣,٢٧	٧٦,٣	٢٠,٤٠	٤٠,٢٧	٣٧,٥	٨٩,٢٧	دالة عند ٠٠١,٠
التوافق النفسي العام	٧٦,١٢٠	٢٢,١٩	٣٩,٣٤	٢٣,١١٧	٨٢,٣٣	٩٨,١٨	دالة عند ٠٠١,٠

بالنظر الى الجدول رقم جدول رقم (١١) والذى يوضح الفروق بين المتوسطات وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لمقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة جاءت النتائج على النحو التالى:

فى المحور الأول التوافق الشخصي والانفعالي جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة المدمجين بدرجة مساوية(٧٣,٢٩) وقيمة (ت) مساوية (٩٣,٥٥) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند عند مستوى (٠٠١,٠).

فى المحور المحور الثاني التوافق الصحي / الجسمي جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة المدمجين بدرجة مساوية (٦٣,٢٩) وقيمة(ت)

مساوية (٩٩,٢٩) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند عند مستوى (٠٠١,٠).

فى المحور المحور الثالث التوافق الأسري جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة المدمجين بدرجة مساوية (٩٣,٢٩) وقيمة(ت) مساوية (٩٨,٣٦) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند عند مستوى (٠٠١,٠).

فى المحور المحور الرابع التوافق الاجتماعي جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة المدمجين بدرجة مساوية (٦٣,٢٧) وقيمة(ت) مساوية (٢٠,٤٠) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند عند مستوى (٠٠١,٠).

فى التوافق النفسي العام جاء المتوسط الأعلى لصالع عينة المدمجين بدرجة مساوية (٧٦,١٢٠) وقيمة(ت) مساوية (٣٩,٣٤) وجاءت النتيجة النهائية دالة عند عند مستوى (٠٠١,٠).

وبالنظر الى النتائج المذكورة توضح ايضا ان اختبار التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة جاءت النتائج جميعها لصالح الطلبة المدمجين فى الابعاد الأربعة للاختبار وكذلك فى الدرجة الكلية للتوافق النفسى العام .وتوضح هذه النتائج ايضا الى اهمية عملية الدمج فى التوافق النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة فالجانب النفسى لهؤلاء الطلبة وخاصة التوافق النفسى من ضمن الاثار النفسية المترتبة على عملية الدمج والذى كان احد مفردات هذا البحث هو الاثار النفسية المترتبة على عملية الدمج للطلبة المدمجين والطلبة غير المدمجين وجاء هذه النتائج لتتفق مع هدف هذا البحث من ان من الاثار النفسية الايجابية لعملية الدمج هو التوافق النفسى الناتج عن عمليه الدمج. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من:دراسة أميرة طه بخش (١٩٩٩) وكانت بعنوان فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

النتائج: تبين أن مجموعة الدمج أعلي من مجموعة العزل علي مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك التكيفي .

دراسة ملك أحمد الشافعي(١٩٩٣) عن مدي فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وأوضحت النتائج ما يلي :

- عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية : التصرفات الاستقلالية ، والنمو البدني ، والنشاط الاقتصادي ، والنمو اللغوي ، ومفهوم العدد والوقت .
- وجود تأثير دال للتفاعل بين الاتجاه نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد الآتية:التوجيه الذاتي ، ونشاط مهني ، والمسئولية ، والتنشئة الاجتماعية ، والدرجة الكلية للمجال النمائي.
- وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد

المجموعات الفرعية الأربعة في الأبعاد الآتية: السلوك المدمر العنيف ، وسلوك التمرد ، وسلوك لا يوثق به.

- عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين اتجاه الآباء نحو سياسة الدمج والنظام المدرسي علي تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع في الأبعاد التالية : السلوك المضاد للمجتمع، وسلوك لزمات غريبة، وسلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية، وعادات صوتية غير مقبولة أو شاذة،وسلوك يؤذي الذات، والميل للحركة الزائدة والاضطرابات الانفعالية والنفسية ، والدرجة الكلية لمجال الانحرافات السلوكية.

وفى دراسة بلاج **(Blagg,1992.)** والتى استهدفت مقارنة التحصيل الأكاديمي والسلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي عند دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم ، وذوي صعوبات التعليم ، والمضطربين سلوكيا ، وأطفال الفصول النظامية .وأسفرت النتائج عن:

وجود فروق دالة عند مستوي(٠٠١,٠) في كل مكون من مكونات السلوك التكيفي والتوافق الاجتماعي – علي الرغم من أن أي من الأدوات كانت قادرة علي التمييز بين الفئات الأربعة .

- كانت مكونات السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي فعالة فى التمييز بين المتخلفين عقليا وأطفال الفصول النظامية عن المجموعات الاخري .
- أظهر ان مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تمييز الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الاخري.

وبذلك:كان نتائج الدراسة تكون مؤيدة لفكرة أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الإعاقات المختلفة له أهمية تربوية في تحقيق التوافق الاجتماعي والأكاديمي.

وفي دراسة موتيلال**(Mootilal,1993.)** وكان هدفها دراسة التوافق الاجتماعي للمراهقين الصم والعاديين ، وقد أوصت الدراسة بوضع الاستراتيجيات لزيادة التفاعلات الاجتماعية بين الصم والعاديين .وقد تحقق الفرض الثلث لهذه الدراسة والذى نص على توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الطلبة المدمجين ومتوسط درجات عينة الطلبة غير المدمجين فى مقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة لصالح الطلبة المدمجين.

ويرى الباحث انه بعد التحقق من صحة الفروض التى هى بصددها ان عمليه الدمج ضرورية ومفيدة للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك يهيب الباحث بالباحثين والدارسين القاء الضوء على موضوع الدمج الأكاديمى بالمزيد من الدراسات والأبحاث التى تتناول الجانب النفسى حيث ان الجانب النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة هو الجانب المكلمل للعملية التعليمية والتحصيل الاكاديمى كما ذكرت دراسات عربية واجنبية فى نتائجها اما فى دولة الكويت فالابحاث التى تتناول هذا الموضع هى من الندرة ولذلك

يوصى الباحث الباحثين والدارسين الذين يعملون فى مجال التربية والتعليم وخاصة الاخصائيين النفسيين ان يزيدوا من الابحاث والدراسات فى هذا الجانب حتى تعطى عملية الدمج ثمارها لهؤلاء الطلبة وكذلك يتضح للمسئولين والقائمن على العلملية التربوية اهمية الجانب النفسى للطلبة العادين وكذلك الأهمية القصوى للطلبة المدمجين.

توصيات الدراسة

١- الاسراء فى وجود برامج نفسية للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة عند ادماجهم فى المدارس العادية .

٢- توفير الجو المدرسى الملائم لهؤلاء الطلبة عند ادماجهم فى المدارس العادية من فصل دراسى مجهز مسبقا لهؤلاء لكى يستطيعوا ان يتلقوا المواد العلمية دون عناء.

٣- توفير غرفة مصادر خاصة بعملية الدمج واتاحة الفرصة لتجهيز مبانى وفصول معده لعملية الدمج.

٤- عمل توعية لأولياء امور الطلبة باقناعهم وحثهم على قبول فكرة الدمج حتى نقلل من المقاومة الخاصة بالأسر من ان ابنهم ذوى احتياجات خاصة وفى حاجة الى تعامل ذو احتياج خاص.

البحوث المقترحة

١ – بحوث تحاول القاء الضوء على وجهة نظر الاسرة فى عملية الدمج من الناحية النفسية للأبناء وللأسرة فى نفس الوقت.

٢ – بحوث تتناول الاحتياجات النفسية الازمة للطالب ذوى الاحتياجات النفسية عند ادماجهم فى المدارس العامة.

٣ – بحوث تتناول البناء النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية تحسين او تعديل هذا البناء النفسى للأفضل اذا كان بناء مرضيا.

٤ – خصائص القائمين على العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة ومدى تقبلهم لتقديم الخدمات التعليمية لهؤلاء الطلبة.

أولا: المراجع العربية

إبراهيم قشقوش، (١٩٨٤): اختبار النضج الأخلاقى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

أميرة طه بخش، (١٩٩٩): – فاعلية أسلوب الدمج علي مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم – مجلة كلية التربية – جامعة الاسكندرية – ص . ص ٢٥٣ – ٣٠٠.

حسين المالكي (٢٠٠٨).مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة).رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

رجاء ابوعلام ،وكمال مرسي(٢٠٠٨م.).مقياس وكسلر الكويت لذكاء الاطفال ،وزارة التربية ،دولة الكويت

زينب محمود شقير،(٢٠٠٣م.):مقياس التوافق النفسى لمتحدى الاعاقة،حركيا،سلوكيا، انفعاليا ، تربويا ،سمعيا، بصريا، كراسة التعليمات ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة.

صالح عبد الله هارون، (١٩٩٦). أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدي الأطفال المتخلفين عقليا – مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس .

صفوت فرج ، ناهد رمزى،(٢٠٠٥):مقياس السلوك التوافقى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

عادل كمال خضر ،ومايسة أنور المفتي، (١٩٩٢) : ادماج الأطفال المصابين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره علي ذكائهم وسلوكهم التكيفي . مجلة دراسات نفسية ، يوليو ، ك ٢ ، ج ٣ .، ص ص : (٣٧٨ – ٣٩٠).

عبدالله عبدالنبي السنجري(٢٠١١).فعالية التدخل المبكر في خفض وعلاج اضطرابات التخاطب والنطق والكلام لتحقيق عملية الدمج لدى الافراد المعاقين ذهنياً.موقع اطفال الخليج ذوي الاجتياجات الخاصة. **www.gulfkids.com**

عبد الرحمن أحمد الأحمد،(٢٠٠٤):دراسة الإعاقة بوضعها الشامل فى دولة الكويت،مكتب الإنماء القومى،للاستشارات والتدريب،الكويت.

عبد العزيز الشخص،(١٩٨٧):دراسة متطلبات إدماج المعوقين فى التعليم والمجتمع العربى ، الرياض ، رسالة الخليج العربى .

علي محمد الصمادي(٢٠١٠).اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الاولى مع الطلبة العاديين بمحافظة عرعر.مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسة الدراسات الانسانية،المجلد الثامن عشر،العدد الثاني،ص٧٨٥–ص٨٠٤.

فكري لطيف متولي،(٢٠٠٥):فعالية العرائس المتحركة في تحسين السلوك اللاتوافقي لدي الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية القابلين للتعلم ، كلية التربية ، جامعة بنها .

محمود عبد الحليم منسي ،ونورا أحمد محمد الرمادي،(٢٠٠٨):دمج المعاقين عقليا بمدارس التعليم الأساسي وأثره علي الحاجات النفسية تسلوك العنف لديهم،دراسات عربية في علم النفس مج ٧، ٢٤أبريل ص ص ٣٣٥،٣٧٠.

ملك أحمد عبد العزيز الشافعي،(١٩٩٣م.) : مدي فاعلية نظام الدمج في تحسين

بعض جوانب السلوك اللاتوافقي للتلاميذ المتخلفين عقليا .

ثانيا: المراجع الأجنبية

Arvidsson , p , Granlund , M., Thyberg , M,. (2008) : Factors Related to self-rated participation in adolescents and adults with mild intellectual disability – A systematic literature review . Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities . Vol 21 (3) pp 277 – 291 .

Available at http://www.gulfkids.com/ar/index.php.

Blagg , D.E. (1992) : Adaptive behavior , social adjustment and academic achievement of children assigned to regular and special education , (EDD Abstract) , University of Georgia.

Kaptein , S . Jansen , D Vogels , A , & Reijneveld S,. (2008) Mental Health Problems in Children with Intellectual Disability : Use of Strengths and Difficulties Questionnaire, J. of Intellectual Disability Research. Vol . 52 Issue 2 p 125 – 131.

Kingsley , R. F., et al. (1981) : Social Perception of friendship , leadership and game playing among EMR special and regular class boys .Education and Training of the Mentally Retarded , 16 , 3 , 201 – 206 .

Mootilal , A. (1993) : Social adjustment pattcrns of deaf adolescents in various educational settings . University of Toronto (Canada) (077g) Degree : M.A,P . 102 .

Williams, Kenneth R. (2013). Aphenomenological Inquiry into The Academic integration and Social integration Experiences Of African American Deaf students Attending A four-year Predominantly White Institution In Georgia. Oral

Roberts University, ProQuest, UMID issertations Publishing.3583126